مصر الحلوة - السنة الخامسة

القديس العظيم
مارمرقس الرسول

مصر الحلوة - السنة الخامسة - العدد ٤٦ مايو ٢٠١٨م

شهداؤنا في ليبيا

مجلة شهرية
ثقافية اجتماعية متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

أسسها
الحَبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

رئيس التحرير : د. جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: چيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذيّ
إيهاب حبيب نسيم

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

المدقق اللُّغويّ
حاتم رفعت

في هٰذا العدد

- وصول رُفات شهداء الإيمان والوطن بليبيا إلى «مصر» ص٨
- قرارات المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأُرثوذُكسية وتوصياته بجِلسة مايو ٢٠١٨م السنوية ص ١٢
- احتفالية افتتاح «مغارة العائلة المقدسة بالمطرية» ص ١٠
- صلاة قداس «عيد الصعود المجيد» وذكرى أربعين د. «القمص مكاري عبد الله فضل الله» ص ٢٢
- «المدرسة الدبلوماسية الإسبانية» في زيارة إلى «المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ» ص ٢٦
- ندوة «رمضان .. ومحبة الأوطان» بمسرح الهناجر ص ٢٨
- تكريم نيافة «أنبا إرميا» في «مؤتمر روتاري القاهرة ٢٠١٨م» ص٣٠

اقرأ لهٰؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يُرجى إرسال العمل المطلوب نشره، أو الاقتراح أو السؤال، على بريدها الإلكتروني Masr7elwa@copticocc.org :
مشفوعًا بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية؛ وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة، آسفةً، إلى مضمون الرسالة.

www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

قيامة السيد المسيح

بقلم: أنبا بيشوي

مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراريّ رئيس دير الشهيدة العفيفة دميانه للراهبات

إن محاولة اليهود مقاومة تحقيق قول السيد المسيح عن قيامته فى اليوم الثالث قد أدت إلى توثيق القيامة بأختام الدولة الرومانية. لأن الوالى بيلاطس قال لليهود عندكم أختام وحراس فافعلوا ما تريدون. فذهبوا وختموا القبر بالأختام الخاصة بالدولة، ووضعوا الحراس. وبهذا تم عمل محضر بالأختام وبوضع الحراس وتم توثيق القيامة.. لأن القبر الفارغ فى بداية اليوم الثالث كان برهاناً قوياً على قيامة الرب بالرغم من الحجر والأختام والحراس.

لقد ختم اليهود على جسد الرب فى يوم السبت، وتصوّروا بذلك أنهم قد تخلّصوا منه معطين إياه راحة إجبارية (على النظام اليهودى)!!..ولكن الرب قد ختم على كنيسته فى يوم أحد العنصرة (فى يوم الخمسين) بختم الروح القدس. مثلما قام فى أحد السبوت أى فى يوم الأحد معلناً أن الحياة الجديدة والراحة الحقيقية هى فى أول الأسبوع الجديد أى فى يوم الأحد.

إن أول الأسبوع الجديد هو اليوم الثامن الذى يقع خارج الأسبوع القديم وهو إشارة إلى الحياة الجديدة وإلى الحياة الأبدية التى تقع خارج هذا الزمان الحاضر.

+ لقد تم توثيق ميلاد السيد المسيح فى بيت لحم بالاكتتاب الأول الذى صدر به أمر من أوغسطس قيصر وجرى إذ كان كيرينيوس والى سوريا (انظر لو٢: ٢).

+ وتم توثيق موت السيد المسيح بحكم الإعدام صلباً الذى أصدره الوالى الرومانى بيلاطس ممثل قيصر روما فى أورشليم فى ذلك الحين. ولابد أن توثق أحكام الإعدام عند الوالى.

+ وتم توثيق قيامة السيد المسيح بمحضر ختم القبر الذى طلبه اليهود وأصدر الوالى الرومانى أمراً بتنفيذه وبوضع الحراس إلى اليوم الثالث وذلك بعد أن تأكد من جنوده عن موت السيد المسيح بعد أن طعنه جندى بالحربة. حقاً لقد ولد السيد المسيح وصلب ومات وقبر وقام من الأموات فى اليوم الثالث.

لماذا قام باكراً جداً فى أول الأسبوع؟

لقد أخبر السيد المسيح تلاميذه أنه سوف يقوم من الأموات فى اليوم الثالث. وقد وصلت هذه الأخبار إلى اليهود قبل الصلب بفترة من الوقت. ولذلك فبعد موت السيد المسيح على الصليب ووضعه فى القبر، ذهبوا إلى بيلاطس وقالوا له: «يَا سَيِّدُ قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. فَمُرْ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِئَلاَّ يَأْتِيَ تَلاَمِيذُهُ لَيْلاً وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ فَتَكُونَ الضَّلاَلَةُ الأَخِيرَةُ أَشَرَّ مِنَ الأُولَى» (مت٢٧: ٦٣، ٦٤). لذلك حرص السيد المسيح أن يقوم باكراً جداً فى يوم الأحد أى فى أول الأسبوع حتى تحدث القيامة قبل انصراف الحراس بوقت كافٍ. ولكى ينصرف الحراس بعد مجيء الملاك ودحرجته الحجر عن باب القبر مع الزلزلة التى حدثت، وبعد أن يكتشفوا على أثر ظهورات ملائكة القيامة أن القبر فارغاً، ولم يبصروا جسداً ميتاً بداخله بعد اختفاء الملائكة لأن السيد المسيح قام قبل دحرجة الحجر عن باب القبر. وفى انصراف الحراس فى بداية اليوم دليل على قيامة السيد المسيح. لأنه كان من المفروض أن يستمروا فى الحراسة إلى غروب يوم الأحد.ولكن أخبار القيامة بدأت تنتشر من فجر الأحد واستمرت فى الانتشار طوال اليوم... وبعد أن أصبح بقاؤهم شيئاً مخجلاً أمام النسوة وكل من يحضر لمشاهدة القبر الفارغ، جاء الحراس إلى المدينة فى أول اليوم وأخبروا اليهود بكل ما كان فأعطوهم فضة كثيرة لكى لا يتحدثوا مع أحد بأخبار القيامة، بل يقولوا إن تلاميذه قد أتوا ليلاً وسرقوه وهم نيام، ووعدوهم بأنهم يستعطفون الوالى من أجلهم لكى لا يؤذيهم لسبب نومهم المزعوم أثناء الحراسة. وهنا نتساءل: كيف أبصر الحراس تلاميذه وهم يسرقونه إن كانوا نياماً؟! لأن النائم لا يستطيع أن يبصر شيئاً!!.. وكيف تنازل اليهود عن نوم الحراس وسرقة جسد السيد المسيح؟ ولماذا لم يطالبوا بإعدام الحراس حسب القانون الرومانى؟!!

وكيف يستعطف اليهود الوالى من أجل الحراس فى الوقت الذى كانوا فيه حريصين جداً أن لا يُترك القبر بلا حراسة لأنهم قالوا قبل ذلك للوالى: «قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. فَمُرْ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِئَلاَّ يَأْتِيَ تَلاَمِيذُهُ لَيْلاً وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ فَتَكُونَ الضَّلاَلَةُ الأَخِيرَةُ أَشَرَّ مِنَ الأُولَى» (مت٢٧: ٦٣، ٦٤)؟!

أى أن أخبار القيامة بالنسبة لهم تعتبر أفظع من إقرار السيد المسيح عن نفسه أنه هو «المسيح ابن المبارك» (مر١٤: ٦١) أمام مجمع السنهدريم عندما سأله رئيس الكهنة عن ذلك!!.

«إمكـانات» (٩)

بقلم: أنبا بنيامين

مِطران المنوفية

الحديث عن الإمكانيات يُذكرنا بعطايا أعطانا الله إياها لكى تعيننا على مواجهة الأعباء الكثيرة فى هذه الحياة ومنها :

(+) **الحـب :** وهى أقدس كلمة لأن (الله محبة) ومَنْ يعرف الحب يعرف الله ومَنْ لا يعرف المحبة لا يعرف الله.. وكما أن الله يعيننا فى أمور حياتنا كذلك فالحب يساعدنا على الانتصار على الذاتية والأنا (التى هى ضد المحبة) .. فالمحبة بين الأب والأم تساعدهما على تحمل مسئولياتهما نحو الأبناء والبنات اللائي ينجبنهما.. والمحبة بين الأب وأبنائه تساعد على استمرار العلاقة مهما كانت المستجدات فى الحياة وهكذا الأم وأبنائها.. وكذلك المحبة إمكانية تساعد كل مسئول على الإيفاء بمسئولياته تجاه من يحمل مسئولياتهم وهكذا تسير الحياة وإذا فُقد الحب بين الناس صار العالم غابة كبيرة يفترس فيها القوى الضعيف والكبير يأكل الصغير بلا رحمة ..

(+) **ما هو الحب :** هو مشاعر تملأ القلب تجاه مَنْ تربطهم مشاعر المحبة معاً وهذه المشاعر تُترجم إلى أعمال ومواقف .. فمثلاً الحب تجاه الله كخالق ومهتم بالجميع تقدسه الخليقة من خلال تسبيحه وتمجيده الدائم وكذلك الناس يتبادلون التهانى والتعازى كتعبير عن الحب الذى يربط بينهم.. وكل الخدمات الإرادية التى نقدمها جميعاً لمن نحب قيمتها فى الحب الذى يربط بيننا كأعمال محبة تُعَبِّرُ عن المشاعر التى فى القلوب.. بل لقد أجمع المفسرون لأقوال الله أن قيمة الأعمال والأقوال والهدايا فى المحبة التى فى قلب مَنْ يعمل هذه الأعمال أو يقول هذه الأقوال.. فبدون المحبة كل الأشياء تُحتقر إحتقاراً .. وكل شئ له ثمن إلا المحبة الفائقة الثمن ..

(+) **أنواع الحـب :** والحب عدة أنواع تمثل كل علاقات الإنسان بالله وبالخليقة وبالأقارب والأصدقاء .. والوصية الإلهية تأمرنا أن (نحب الله من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل النفس ومن كل القدرة) وهذا معناه أن المؤمن يمتلئ قلبه بحب الله وبحب الجميع من خلال محبته لله إن كان البشر أو الخلائق أو المصالح أو.. الخ. فالإيمان يأمرنا أن تكون المحبة المقدسة هى أسلوب التعامل بين المؤمن وبين الجميع حتى الأعداء لأن مَنْ يحب لا يكره وإن كان يتحفظ أحياناً على المحبة فى بعض المواقف ولكنه لا يكره أحداً ولا يعادى أحداً مهما أساء إليه وإنما يتركه لله الديان العادل وكلما يمنح محبة ينحاز إليه عدل الله ..

(+) **فوائد الحب :** ١- المحبة ضرورة لكى نقبل الاختلافات فى الرأى ونقبل بعض المواقف الاعتراضية التى نتعرض لها فى أمور الحياة.. ومنها الخلافات الزوجية والخلافات بين الإخوة وبين الأصدقاء..الخ.

(+) **ولكن الأهم من كل ذلك :** أن الحب يمنع العنف بكل صوره.. لأن المحبة تجعل النفس هادئة بعيدة عن العنف بل فى لطف تتعامل وكذلك مع اللطف يقتنى الإنسان الوداعة التى هى ضد الغضب الذى هو أساس العنف.. لذلك إذا سادت المحبة قلَّ العنف تماماً.. وإذا قلت المحبة زاد العنف جداً وأيضاً أمور البلطجة التى نراها أحياناً فى المجتمعات المنفلتة وتختفي تماماً إذا وجُدت المحبة الحقيقية ..

٢- والمحبة أيضاً تعالج الأنانية : أو ما يُعرف بمحبة الأنا وتعلم الناس بذل الذات وحب التعب لأجل الآخر والحريص على المحبة يهتم بالإنسان أكثر من التمسك برأيه ويبحث عن الصالح العام وليس المصلحة الشخصية وبذلك تقل جداً المشكلات ويحدث الائتلاف والمحبة والسلام.. فالاتفاق بعيداً عن الذات ومحبة الأنا ممكن جداً الوصول إليه بأبسط الوسائل وأسهل الطرق.. حقاً إن الأنانية هى أساس كل المشاكل وسبب كل الأخطاء ومصدر لكل الأفكار الهدامة وبها تتم كل الجرائم النكراء..كل هذا يعالج بإمكانية الحب الذي أوجده الله فى طبيعة الإنسان كصورة لله ولكن الشيطان يحاول طمس هذه الصورة الجميلة بتزكية الأنانية وحب الذات التي هي مصدر لكل الخطايا..

وإلى اللقاء في مقالٍ قادم بإذن الله للحديث عن الإمكانية الجديدة التى نكتشفها معاً كعطية إلهية لنا..

«الأول من مايو»

بقلم: أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

يحتفل المِصريون وشعوب كثيرة من العالم بـ«يوم العمال» الأول من مايو الذى يوافق الثلاثاء القادم؛ وبهذه المناسبة أود أن أهنئ جميع «عمال مِصر» وكل من يعمل بأمانة من أجل بنائها وتقدمها وخيرها فى جميع المجالات، وهو يؤمن أن بالعمل والإخلاص يتحقق البناء والتقدم وتحقيق الكرامة.

لمحة تاريخية

جاءت انطلاقة البَدء فى الاحتفال بـ«عيد العمال» يوم ١٨٥٦/٤/٢١م فى «أستراليا». أمّا فى «كندا»، وعلى نحو خاص فى «تورونتو»، فقد احتُفل بـ«عيد العمال» وحضره زعيم العمال الأمريكىّ «بيتر ماكغواير»، فطبق الفكرة فى «أمريكا» ليكون ١٨٨٢/٩/٥م أول عيد للعمال فى «الولايات المتحدة الأمريكية» وذٰلك فى مدينة «نيويورك»، إلا أن كثيرين يعتقدون أن «ماثيو ماغواير» هو من أسس يوم الاحتفال.

وقد قام «اتحاد العمال المركزىّ» بالاحتفال بـ«عيد العمال» فى العام التالى فى ١٨٨٣/٩/٥م، ثم انطلقت دعوات «اتحاد العمال» إلى تطبيق الفكرة فى المدن الأخرى. وفى عام ١٨٨٥م، أصبح الاحتفال يقام فى عديد من المراكز الصناعية فى «أمريكا».

«أحداث هايماركت»

فى ١٨٨٦/٥/١م، شهِدت «الولايات المتحدة الأمريكية»، فى عدد من مدنها، وبالأخص فى مدينة «شيكاغو»، تنظيم العمال لإضرابات عن العمل، مطالبين بتخفيض ساعات العمل اليومىّ إلى ثمانى ساعات، فى حركة أُطلق عليها اسم «حركة الثمانى ساعات». وفى الثالث من مايو، حدثت اشتباكات بين العمال ورجال الأمن أدت إلى مقتل عاملين.

وفى الرابع من مايو، قتل قرابة أحد عشَر شخصًا بينهم سبعة من الشُّرَطة. ثم بادلت الشُّرَطة المتظاهرين إطلاق النار، فقُتل أربعة وجُرح سبعون. أدت تلك الأحداث الدامية إلى اعتقال بعض قادة العمال، ثم حُكم على أربعة منهم بالإعدام ـ ويذكر بعضٌ أنهم سبعة ـ وعلى الآخرين بالسَّجن.

العالم يذكر

تخطت تلك الأحداث التى عُرفت باسم «قضية هايماركت» نطاق «الولايات المتحدة الأمريكية» لتصل إلى العمال فى دُول العالم، ليقوم «المؤتمر الأول للأممية الاشتراكية» بإحياء ذكراها عام ١٨٨٩م فى «باريس»؛ وبدأت أصوات دعوات إلى عمل مظاهرات دُولية إحياءً لتلك الذكرى فى عام ١٨٩٠م، لتصبح فى العام التالى ذكرى سنوية.

فى عام ١٨٩٤م، جاء «إضراب بولمان» الذى تعرض فيه بعض العمال للموت على يد الجيش الأمريكىّ ما أدى إلى قيام الرئيس الأمريكى «غروفر كليفلاند» بعقد مصالحة مع «حزب العمل»، وتشريع «عيد العمال» وإعلانه إجازةً رسميةً فى البلاد.

وفى عام ١٩٠٤م، شهِدت مدينة «أمستردام» فى «مؤتمر الاشتراكية الدُّولية» انطلاق دعوة فى جميع أنحاء

دُول العالم إلى التوقف عن العمل فى الأول من مايو من كل عام، واعتُبر فى ما يزيد على تسعين دولة عطلة رسمية يُحتفل فيها دُوليا بما قدمه العمال من إنجازات اجتماعية واقتصادية. أمّا «الولايات المتحدة الأمريكية» و«كندا»، فقد احتفظتا بموعد احتفالهما بـ«عيد العمال» فى الإثنين الأول من سبتمبر فى كل عام، إلا أن فى عام ١٩٥٨م خصص الكونجرس الأمريكىّ «الأول من مايو» يومًا للوفاء.

العمل وصنع الإنجازات

دون أىّ شك، العمل المخلص الأمين هو الطريق الوحيد الذى يمكن أن يعلى من قدر الأمة وشأنها وعظمتها فى البلاد؛ إذ به يسير أبناؤها نحو النجاح وصنع الإنجازات التى لا يستطيع العالم إنكارها. وقد شهِدت «مِصر» منذ فجر تاريخها مهارة عمالها التى فاقت تصورات البشر؛

فعلى سبيل المثال لا الحصر: أتوقف عند حقبة من الحضارة حين قدم المِصرِيُّون القدماء من الإنجازات ما عدها العالم عجائب وغرائب يُعجز عن تفسيرها، ومنها «الهرم الأكبر»: حيث يقول «جراهام هانكوك» أستاذ علم الحضارات عن رؤيته لبناء الأهرام

إن لا أحد يعلم كيف بُنيت! وفى سرد علمىّ دقيق، يقدم مثالاً عن عظمة «الهرم الأكبر» الذى بُنى بدقة وإتقان، قائلاً إنه يحتوى على عدد من الأسرار: أولها حجمه الكبير جدًّا، ومساحته التى تصل إلى ثلاثة عشَر فدانًا، فى حين يبلغ كل من طوله وعرضه ٧٥٠ قدمًا على الأقل فى كل اتجاه، وارتفاعه ٤٨١ قدمًا. أيضًا تظهر براعة المِصرىّ القديم فى بنائه «الهرم الأكبر» مرتكزا على الأبعاد الأصلية لكوكب الأرض، وعلى الشَّمال الحقيقىّ للأرض، ودمج أبعاده بأبعاد كوكب الأرض،

فيقول: «بينما لا مهندسو بناء فى عصرنا الحديث يقومون ببناء مبنًى عملاق، ويضيفون على أكتافهم عبء محاذاته على الشَّمال الحقيقىّ للأرض بمثل تلك الدقة... منذ آلاف السنوات فى أثناء العصور المظلمة حينما لم يكُن البشر يعرفون أنهم يعيشون على كوكب، بغض النظر عن ماهية ذٰلك الكوكب وأبعاده، نجد ذٰلك المُعْلَم التَّذكارىّ يعبّر عن أبعاد كوكبنا بدقة...»، ويضيف: «قد تسلقتُ «الهرم الأكبر» خَمْس مرات، ودخلت جميع الغرف: إنه إنجاز فنىّ مذهل! أنت ترى عمل خبراء بارعين فى فن العمارة وفى أوْج مهاراتهم... عمَل أناس سخّروا طاقات عملهم بشغف وحب واهتمام وعناية...»؛ إن هذا بعض ما يراه العالم فى «مِصر».

وفى عصرنا الحديث، نقف أمام كثير من الإنجازات التى تحققت بقوة إرادة وعزم من المِصرِيِّين فى عدد كبير من المشروعات، منها: السواعد المِصرية التى حفرت «قناة السويس الجديدة» فى عام واحد فقط!!

إضافة إليها «العاصمة الإدارية الجديدة»، وكذٰلك الطرق، والمدن الجديدة، والجسور، والمشروعات العملاقة التى اكتمل تأسيسها مثل: «وَكالة الفضاء المِصرية»، و«مَحطة الضبعة النووية»، ومشروع «حقل ظهر»، والوِحدات السكنية، وغيرها.

علينا أن نأمُل ونحلُم، وفى الوقت نفسه: إن لم نتقدم ونبدأ العمل من أجل تحقيق تلك الأحلام، فستقبع مجرد آمال، فى حين هى بالعمل فقط تتحول إلى إنجازات ونجاحات. تحية تقدير إلى كل من يعمل بإخلاص وأمانة فى موقعه.

ظهور السيدة العذراء مريم بالزيتون
فى ٢٤ برمهات ١٦٨٤ ش الموافق ٢ ابريل ١٩٦٨ م

يعتبر ظهور السيدة العذراء بكنيستها فى منطقة الزيتون فريداً وغريباً من نوعه لأنه تميز عن ظهورتها السابقة واللاحقة فى عدة وجوه منها :-

أولاً : تعدد ظهور الروحانى .. أنها ظهرت بمفردها - ظهور العائلة المقدسة بكاملها - صاحب ظهورها ظهور كائنات روحية مثل حمام وأشعة نورانية وغيرها .

ثانياً : فترات ظهورها .. لم تظهر لفترات محدودة ولكن أستمر ظهورها عدة شهور بصورة مستمرة ويومية وقد يكون ظهورها عدة مرات فى اليوم .

ثالثاً : لقد رآها الجميع .. لم يقتصر رؤيتها على قلة محدودة ولكن الذين رأوها ملايين من جميع الأديان , مسلمين ومسيحيين من جميع الطوائف .

رابعاً : صاحب ظهورها معجزات .. صاحب ظهورها معجزات عديدة والعجيب أن من كان يطلب شفاؤة منها يحصل عليه حتى ولو لم يذهب ليطلبه منها فى كنيستها بالزيتون أثناء فترة ظهورها .

بداية ظهورها

فى شهر أبريل١٩٨٦ م كان حسن عواد وعبد العزيز على (خفراء) ومأمون عفيفى (مدرب للسائقين) وياقوت على .. وهم من العاملين الساهرين الذين يعملون فى تصليح أتوبيسات فى جراش عام للحكومة التابع لهيئة النقل العام الذى يقع فى شارع طوممباى أمام كنيسة العذراء بالزيتون وقد لفت نظرهم وجود أشعة نورانية باهرة تخرج من القبة الرئيسية للكنيسة .. وإذا بهم يرون فتاة متسربلة بثياب بيضاء وساجدة بجوار الصليب الذى يعلو القبة فتسمرت أقدامهم وفتحوا أفواههم وأصيبوا بالدهشة من هول المنظر , وإذا بالفتاة التى رآوها تسير على سطح الكنيسة بالقرب من حافتها فتصور فاروق محمد عطوة من وضوح التجلى أنها فتاه تريد الإنتحار بإلقاء نفسها من فوق سطح الكنيسة وكانت تقف فى بعض الأحيان على القبة الشديدة الإنحدار فاشار إليها بأصبعة المربوط وصاح بأعلى صوته : " حاسبى يا ست . . حاسبى ياست .. حاسبى لحسن تقعى "

وتجمع المارة فى الشارع وبدأت الفتاة تظهر بوضوح واقفة وهى فى غلاله من النور الأبيض البهى , وكانت تمسك فى يدها غصن زيتون , ثم ظهر سرب من الحمام الأبيض فصرخ الكل : " دى العدرا مريم "

وحاول العاملين المسلمين فى الجراش أن يتأكدوا مما يرون فسلطوا أضواء كاشفة يستعملونها فى تصليح عربات النقل العامه ليلاً على الفتاة التى تجوب سيراً على سطح الكنيسة فكان جسمها النورانى يزداد نوراً وتألقاً .. ولما شاع الخبر أطفأت إدارة الكهرباء سريان الكهرباء إلى المنطقة فبدت العذراء أكثر نوراً وأشد ضياءاً

و ذهب خفير (حارس) الكنيسة إبراهيم يوسف عندما عرف بما يجرى مسرعاً إلى الأب القمص قسطنطين موسى كاهن الكنيسة والذى يسكن على بعد خطوات من الكنيسة وقال له : " إلحق يابونا العذراء ظهرت فوق القبة الشرقية " فأرسل أبونا ابنه معه أولاً ثم ذهب بنفسه وشاهد صورة نورانية للسيدة العذراء وهى خارجة من القبة

وعندما تكرر المنظر أبلغ البعض الشرطة (بوليس النجدة) فوصل رجالها على الفور ولم يدرون ماذا يفعلون ؟ وعلى الفور ذاع نبأ هذه الفتاة فعرف المسيحيين أنها ظهور للعذراء مريم فتجمع العشرات فالمئات فى غضون دقائق معدودة وكانت مريم العذراء واقفه وليست مواجهه للناس فإستدارت فى وقفتها وبدأت ملامحها تزداد وضوحاً ورأى الناس غصن من الزيتون تمسكه فى يدها ثم ظهر سرب حمام فوق رأسها , وأدرك الكل أن هذا ظهوراً للسيدة العذراء مريم , فصاحوا وهللوا ورنم المسيحيين

: العدرا مريم .. العدرا مريم .. شوفوا الست العدرا أم النور وأنقلب المكان إلى مجموعات تصلى وأخرى ترنم . وفى الصورة المقابلة ترى أسراب الحمام النورانى الغريبة تطير فى السماء أعلى الكنيسة

وكررت الحكومة ما فعله عمال الجراش لأن الحكومة خشت أن يكون فى الأمر خدعة فسلطوا أضواء كاشفة على الكنيسة فإزدادت هيئة العذراء نورانية , وقامت الهيئة العامة للكهرباء بقطع الكهرباء عن منطقة الزيتزن التى بها الكنيسة وما حولها وقامت الشرطة بفحص المنطقة المحيطة فحصاً دقيقاً فى دائرة قطرها ٢٤ كيلومترا وهدفهم الكسف عن أى نوع من أنواع الحيل الخداعية التى ربما تكون مصدر هذه الأضواء الغريبة والإشعاعات , وكانت النتيجة أن السلطات عجزت عن تفسير هذه الظاهرة الغريبة بالنسبة إلى المسلمين وظلت العذراء تظهر ببهاء عجيب ظهورات متكررة تصل إلى عدة ساعات فى الليلة الواحدة .

الكنيسة القبطية وظهور السيدة العذراء مريم

وهكذا سجل التاريخ مساء يوم ٢ أبريل ١٩٦٨م تاريخا واضحا جلياً فى تاريخ المسيحية فى مصر لأنه له معنى بسيطاً ومعروفاً هو أن هناك دعم سمائى للمسيحيين فى مصر ففى عهد قداسة البابا كيرلس السادس بدأت العذراء مريم فى التجلى فى مناظر مختلفة ومنها ظهرت أم النور بين القبة الغربية والقبة الوسطى فى جسم نورانى كامل الحجم وظهرت فى شكل فتاة شابة رأسها فى السماء وقدماها فى الفضاء يحيط براسها وجسمها نوراً مضئ وعلى رأسها طرحة فضية وأحياناً زرقاء سماوية , والجسم يبدو كأه فسفورياً يميل إلى الزرقة الفاتحة وتلبس رداء أبيض ناصع , والراس منحنية إلى أسفل فى شكل صورة العذراء الحزينة , وكانت تنظر إلى الصليب وأحيانا كانت تتحرك فى بطئ وفى هدوء وتنحنى أمام الصليب الموضوع فوق الكنيسة الذى كان يشع نوراً ايضاً برغم من أنه من الأسمنت المسلح المصمت وكانت ترفع يدها ثم تخفضهما وكانت فى بعض الحيان تضع يدها على صدرها كمن تصلى , وكان فى بعض الحيان يظهر خلفها ملاك وقد يطول ظهورها عدة ساعات والألاف من الناس تشاهدها وأستمر ظهور العذراء عدة شهور كل يوم .

وذهبت اللجنة إلى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون لتقصى الحقائق حول ظهورها وتجليها .. وعاينت ظهور العذراء بأعينهم ثم تقابلت مع عمال الجراش الحكومى المقابل للكنيسة الذين شاهدوها أولاً وكتبوا تقريرهم بتاريخ ٣٠ ابريل ١٩٦٨ م وسجلوا ما رأوه والتحقيقات التى اجروها

وقد شكل قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس لجنة من الأساقفة لتقصى وقائع الظهور والمعجزات التى صاحبتها لأعطائة تقريراً عن هذا الحدث الفريد فى نوعه الذى شاهده الملايين من شعب مصر مسلمين ومسيحيين

وأعلن النبأ على مصر كلها أن مصر قديما أستقبلت العائلة المقدسة الهاربة من بطش هيرودس فظلت العذراء تبارك شعب مصر فى يوم السبت الموافق ٤ مايو ١٩٦٨ م بعد الظهر من الساعة الواحدة أذيع التقرير الرسمى للكنيسة القبطية فى المقر البابوى بالبطريركية بكلوت بك حيث دعا إلى مؤتمر صحفى وشهده ١٥٠ مندوباً عن الصحف العربية والمصرية وألجنبية ووكالات النباء والإذاعة والتلفزيون ومندوب من وزارة السياحة وحضر كل من أصحاب النيافة : نيافة ألنبا ابرآم اسقف الفيوم , نيافة الأنبا اثناسيوس أسقف بنى سويف والبهنسا , نيافة ألنبا صموئيل أسقف الخدمات , نيافة ألنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى ..

وصول رُفات شهداء الإيمان والوطن بليبيا إلى «مِصر»

وصل مطار القاهرة الدوليّ، مساء الإثنين ٥/١٤، رُفات «شهداء مذبحة سِرْت» التي نفذتها عناصر تنظيم داعش الإرهابيّ عام ٢٠١٥م على سواحل «ليبيا»؛ وذٰلك عقب اكتشاف مكان الرُّفات بواسطة إدارة التحري والتحقيقات الجنائية الليبية، ثم نقْله من أماكن دفنه على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية التي تولت عملية إكمال النقل.

كان في استقبال الرُّفات قداسة «البابا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، ولفيف من الآباء المطارنة والأساقفة، وسعادة السفير نبيلة مكرم وزير الهجرة وشُؤون المِصريِّين بالخارج

هذا وقد تم استقبال رُفات الشهداء بالمطار، بصلاة الشكر ثم أوشية الراقدين. وفي ختام الصلاة رتل «خورس الكلية الاكليريكية».

وفور الانتهاء من الاستقبال الرسميّ لرُفات الشهداء والصلوات، نُقل بسيارات الإسعاف إلى «كنيسة شهداء الإيمان والوطن بقرية العُور بسمالوط» محافظة المنيا برفقتهم نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، حيث احتشدت مئات من الأهالي وأسر الشهداء بـ«قرية العور» بالداخل حاملةً الصلبان. وحرصت مجموعة من الكهنة على مشاركة الأهالي في استقبال الرُّفات ودفنه داخل الكنيسة.

وقام الأهالي بتعليق لافتات بمدخل الكنيسة، موجهين الشكر والتحية والتقدير إلى الرئيس «عبد الفتاح السيسي»، على المجهودات التي بذلتها الدولة في العثور على رُفات جثامين الشهداء وعودته إلى مِصر، وسْط إجراءات أمنية مشددة وتنسيق بين الأجهزة الأمنية والإسعاف والصحة.

نيافة «أنبا إرميا» يترأس صلاة الشكر

وفي الساعات الأولى من صباح الثلاثاء ٥/١٥، وصلت سيارات الإسعاف حاملة رُفات «شهداء ليبيا» إلى «كنيسة شهداء الإيمان والوطن بقرية العور»،وعقب وصول الرُّفات، رأَس نيافة «أنبا إرميا» صلاة الشكر، وقام أهالي الشهداء بالتبارك منه، ثم وُضع في مزار زجاجيّ مخصص لدفنه بمقدمة «كنيسة شهداء الإيمان والوطن بقرية العور» ـ التي سبق أن أمر فخامة الرئيس «عبد الفتاح السيسي» بتشييدها تكريمًا وتخليدًا لذكرى هٰؤلاء الشهداء.

ثم رأَس صلاة قداس إلٰهيّ صاحبا النيافة «أنبا بطرس» الأُسقف العامّ و«أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، في حضور لفيف من الآباء الكهنة والرهبان وأهالي الشهداء وشعب قبطيّ غفير.

وخلال القداس ألقى نيافة أنبا إرميا كلمة قال فيها: قبل أن أتكلم أحب أن أنقل تهنئة قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني وأعضاء الكنيسة القبطية بسلامة وصول رفات شهدائنا الذين استشهدوا في ليبيا عام ٢٠١٥، واللي باستشهادهم أمام العالم عرفوا الدنيا صلابة الإيمان المسيحي وصلابة الكنيسة القبطية، فالموت مش نهاية وإنما هو بداية لحياة جديدة لا تنتهي، مجد أبدي لحياة السماء مع السيد المسيح اللي حاول بولس الرسول يوصفها ملقاش كلمات فقال ما لم تراه عين ولم تسمعه أذن ولم يخطر على قلب بشر .الاستشهاد مش لكل واحد أو واحدة فلكل واحد وزنه ومسئولية ربنا ائتمنه عليها فالقديس الأنبا أنطونيوس حب يكون شهيد فذهب للإسكندرية ولكنه لم ينال الاستشهاد لأن ربنا كان عايزه يأدي دور تاني وهو أنه يكون أول من أسس للرهبنة.

الاستشهاد بيجي نتيجة حياة نقية مع الله فشهدائنا اللي كنا في استقبال رفاتهم امبارح وانهاردة كان ليهم حياة قوية مع ربنا وعايز أقولكم أن الواحد وعشرين شهيد متجمعوش مع بعض بالصدفة وإنما هو ترتيب من ربنا .. في ناس كتير راحت ليبيا ورجعت وناس مرجعتش بس لم تسشهد. ولكن هولاء الشهداء اد ايه كان ايمانهم قوي وثابت واستحملوا كتير من العذابات علشان يغيروا دينهم ولكنهم فضلوا ثابتين على ايمانهم لحد ما قام تنظيم داعش بنشر فيديو استشهادهم يوم ١٥ فبراير لحد ما قام النائب العام الليبي بالتعاون مع أجهزة الشرطة الليبية باكتشاف مكان رفات شهدائنا ، وهنا قام الرئيس عبد الفتاح السيسي والاجهزة الأمنية من الجيش والشرطة والمخابرات بالتواصل الدائم لحد اليوم اللي رجعت فيه رفات شهدائنا لتكون بركة لمصر والعالم كله.

وهنا باسمكم جميعا بنشكر الرئيس عبد الفتاح السيسي وكل رجال الدولة في مصر الـين اشتركوا في عودة رفات شهدائنا لهـذا المكان، وباسمكم نشكر السلكات الليبية على البحث اللي عملوه سواء طبي علشان يرجعوا ولادنا لينا ودة أن يدل

إنما يدل على شيئ واحد وهو أن الشهداء دول سمعنا . وباسم كهنة سمالوط نشكر الرئيس عبد الفتاح السيسي والجيش المصري على هذه الكاتدرائية التي تحمل اسم الشهداء علشان تخلد اسم الشهداء ونشكر أيضا رجال الشرطة والأمن اللي تعبوا معانا في تأمين رفات الشهداء لحد وصولهم لهنا.

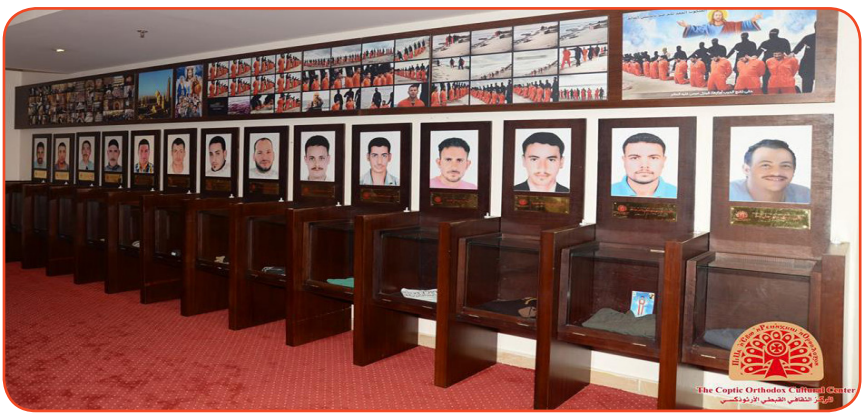

يذكر أن المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسي أقام مزار لشهداء ليبيا بمقر «المركز» بالأنبا رويس بالعباسية يحتوي على متعلقات شخصية للشهداء

أهالي «شهداء ليبيا» يناشدون نيافة «أنبا بفنوتيوس» عدم توزيع رُفات الشهداء

ناشد أهالي «شهداء ليبيا» العشرين نيافة «أنبا بفنوتيوس»، في مناشدة مكتوبة حاملة توقيعاتهم، أن يستقر كل رُفات الشهداء في المقصورة التي أُعدت له بـ«كنيسة الشهداء بقرية العور»، وألا يُسمح لأيّ من الآباء الكهنة داخل الإيبارشية أو خارجها بأخذ جزء من رُفات الشهداء، مؤكدين أن من استُشهدوا معًا لا بد أن يستقر رُفاتهم معًا، ثم وجهوا الشكر إلى نيافته على اهتمامه بإتمام إجراءات عودة الرُفات وعمل مزار مخصص له.

قرارات المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأُرثوذُكسية وتوصياته بجِلسة مايو ٢٠١٨م السنوية

عقد المجمع المقدس «للكنيسة القبطية الارثوذكسية»، الجمعة ٥/١٨، جِلسته السنوية المعتادة، برئاسة قداسة «البابا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، وفي حضور نيافة «أنبا رافائيل» سكْرتير المجمع المقدس، و١١١ من أعضاء المجمع؛ وذلك بـ«مركز لوجوس» بالمقر البابويّ بدير أنبا بيشوى بوادي النطرون.

تقدم أعضاء المجمع بخالص الشكر والتقدير للرئيس «عبد الفتاح السيسي»، ولمعاونيه، ولكل الأجهزة المعنية في «مِصر»، وللسلطات الليبية؛ على جهودهم المخلصة التي بذلوها بكل تميز وبكفاءة عالية حتى عُثر على جثامين شهداء الوطن والكنيسة بليبيا، وعودتها إلى أرض الوطن بكل كرامة وتقدير.

كذلك قدَّر المجمع الجهود المخلصة التي تقوم بها الدولة لإحياء«مسار العائلة المقدسة» بما يجعله أحد المعالم الأثرية المهمة في السياحة الدينية بـ«مِصر».

وتذكَّر المجمع بكل التقدير والإعزاز رئيس الشمامسة «القديس حبيب جرجس» ودوره الرائد في التعليم الكنسيّ القرن الماضي، وتأسيسه «مدارس الأحد» التي يُحتفل بمئويتها هٰذا العام.

و قد جاءت قرارات «المجمع المقدس» على النحو التالي:

أولاً: الاعتراف بـ«دير الشهيد مار جرجس للراهبات بأيرلندا».

ثانيًا: وضع إجراءات الاعتراف بالقديسين كنسيًّا وقانونيًّا من عدة بنود، من أهمها: أنه لا يُعترف بأيّ قديس إلا بعد أربعين سنةً على الأقل.

ثالثًا: اعتماد مادة جديدة في لائحة المجمع المقدس خاصة بتكوين اللجنة الدائمة واختصاصاتها ومدة عُضويتها.

رابعًا: اعتماد تعديل المادة الخاصة باختيار مقرري اللجان الرئيسية في لائحة المجمع المقدس لتكون بطريقة الاقتراع السريّ

خامسًا: انتخاب نيافة «أنبا دانيال» أُسقف المعادي والبساتين ودار السلام سكْرِتيرًا للمجمع المقدس.

وكذٰلك انتخاب لجنة السكْرِتارية:

ـ نيافة «أنبا غبريال» أُسقف بني سويف،

ـ ونيافة «أنبا جابرييلّ» أُسقف النمسا،

ـ وعُين نيافة «أنبا يوليوس» الأُسقف العامّ لكناس مِصر القديمة وذٰلك مدة ثلاث سنوات.

توصيات

١- اقترح قداسة «البابا تواضروس الثاني» عقد لقاء محبة يضم جميع بطاركة الكنائس الأُرثوذكسية من العائلتين في كنيسة الإسكندرية، وقد رحب «المجمع المقدس» بهٰذه الفكرة الرائدة، وتألفت لجنة من الآباء المطارنة والأساقفة لمتابعة تنفيذ هٰذا الاقتراح.

٢- تألُّف لجنة مكونة من خمسة أعضاء من المجمع المقدس لدراسة الأخطاء التعليمية التي تصدر من بعض المعلِّمين الكنسيِّين، ولمراجعتها.

وناشد «المجمع المقدس» جموع الأقباط عدم الانسياق إلى ما تبُثه بعض المواقع المشبوهة والكاذبة التي تحمل ـ ويا للأسف! ـ أسماءً مَسيحية!! مروجةً أخبارًا ملفقةً، ومجتزئة الحقائق، ومسيئة إلى التقاليد الراسخة في كنيستنا المجيدة، مشوهة صورتها في أعين أبنائها.

وفي نهاية الجِلسة، شكر نيافة «أنبا رافائيل» قداسة «البابا تواضروس الثاني» والآباء أعضاء «المجمع المقدس»، ولجنة السكْرِتارية، والآباء الكهنة أعضاء اللجنة الفنية المعاونة لسكْرِتارية المجمع المقدس، وهنأ أعضاء لجنة السكْرِتارية المنتخبين، متمنيًا لهم خدمة ناجحة برعاية قداسة البابا.

نيافة أنبا إرميا يهنئ نيافة «أنبا دانيال» والآباء الأساقفة أعضاء لجنة السكْرِترية الجدد ويشكر نيافة «أنبا رافائيل» والآباء الأساقفة السابقين لخدمتهم وبذلهم

قدم نيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ التهنئة لسكْرِتارية «المجمع المقدس» الجدد؛ قد جاء بنص التهنئة:

تهنئة قلبية لنيافة «أنبا دانيال» لاختياره سكْرِتيرًا للمجمع المقدس، وللآباء أصحاب النيافة «أنبا غبريال» و«أنبا جابرييلّ» و«أنبا يوليوس» أعضاء لجنة السكْرِتارية الجدد؛ ليوفقْهم الرب في خدمة الكنيسة.

ونشكر نيافة «أنبا رافائيل» لبذله وخدمته، وكذٰلك أصحاب النيافة «أنبا توماس» و«أنبا يوسف» و«أنبا أبولُّو» لعطائهم وبذلهم.

ويترأس قداسته احتفالية «مئوية مدارس التربية الكنسية» بـ«مسرح الأنبا رويس» بالعباسية

ترأَّس قداسة «البابا تواضروس الثاني» احتفالية «مئوية مدارس التربية الكنسية»، الأحد ٥/١٣، بمناسبة مرور ١٠٠ عام على تأسيس مدارس التربية الكنسية المعروفة بـ«مدارس الأحد» على يد رئيس الشمامسة «القديس حبيب جرجس» ـ الذي اعترف المجمع المقدس للكنيسة بقداسته في عهد قداسة «البابا تواضروس الثاني»، وذٰلك بـ«مسرح الأنبا رويس» بالعباسية.

كان في استقبال المشاركين فريق «كورال الكاتدرائية المَرقسية بالعباسية» الذي ردد بعض ترانيم «عيد القيامة المجيد» وبعض الترانيم الوطنية على سلالم «مسرح الأنبا رويس» في أثناء استقبال المشاركين في احتفالات «مئوية مدارس الأحد».

أقيمت الاحتفالية بعُنوان «شمعة تنور شمعة»، ووُزع على الحضور كتاب عن تاريخ «مدارس الأحد»، وعُرض فيلم روائيّ تسجيليّ عنها باسم «مدارس الحياة»، استعانت فيه الكنيسة بالمخرج الكبير أ. «سمير سيف»، وبالفنان «لطفي لبيب» ليقوم بدور البطولة.

حضر الاحتفالية سعادة السفير «نبيلة مكرم» وزير الهجرة وشُؤون المِصريين بالخارج، ولفيف كبير من الأساقفة والكهنة وأعضاء مجلس الشعب والشخصيات العامة.

وقد ألقى د. «طارق حجي» كلمة جاء فيها:

قداسة «البابا تواضروس الثاني» المعظم، أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة، سِمعتم كثيرًا عن «مدارس الأحد» الليلة، فاسمحوا أن أضعها في إطار مسيرة التعليم في ١٥٠ سنة. عندما ينظر المؤرخ خلال مسيرة التعليم في السنوات الماضية، يرى أربع مَحطات، والغريب أن المَحطات الأربع تنتمي إلى بابوات يحملون الاسم نفسه: «كيرِلس»!

المَحطة الأولى: البابا كيرِلس الرابع (مرحلة العلم)

اشتُهر «البابا كيرِلس الرابع» بأنه جلب إلى «مِصر» ثاني مطبعة بعد «المطبعة الأميرية». وقد يسأل الإنسان نفسه:

أأتى البابا بالمطبعة مسايرةً للعصر، أم لأبعاد أخرى؟ ونتذكر كلماته عندما جلب المطبعة: «لولا هيبة المنصب، لرقصتُ أمام المطبعة كما رقص «داود» أمام تابوت عهد الرب»!! وهٰذا ما يُثبت أن المطبعة كانت النقطة الفارقة في التعليم في «أوروبا»، فلم يكُن فقط ليساير العصر، والدليل على ذٰلك أن أول أعماله كان إنشاء مكتبة. وهو أول من أنشأ مدارس للبنات قبل «قاسم أمين» بـ٥٠ سنة. وخلال دراستي للمدارس التي أنشأها للبنين، لاحظت ـ مع العلم أنه خدم ٧ سنوات فقط! ـ شيئًا بالغ الأهمية: أن مدرسته خرّجت أربعة وُزراء منهم قبطيان ومسلمان: «بطرس غالي» رئيس وزراء ١٩٠٨م، و«حسين رشدي» رئيس الوزراء ١٩١٤م، و«يوسف وهبة» ١٩١٩م، و«عبد الخالق ثروت» ١٩٢٠م.

المَحطة الثانية: «البابا كيرِلس الخامس» (مرحلة المعلّم)

أهم هٰذه المَحطة إنشاء «الكلية الاكليركية» في عهد «البابا كيرِلس الخامس». وربما لا يُعرف أن «البابا كيرِلس الخامس» عاصر خمسة من حكام «مِصر»: «الخديو إسماعيل»، و«الخديو توفيق»، و«الخديو عباس حلمي»، و«الخديو حسين كامل»، و«الملك فؤاد». وكان مدرسًا وهو طالب عام ١٨٩٧م، ومدرس الدين في «الكلية الاكليركية».

المَحطة الثالثة: «البابا كيرِلس الخامس» (مَحطة المتعلم)

الأمر لم يكُن مصادفةً الاهتمام بالعلم والمعلّم ثم بالمتعلم، والمَحطة الثالثة هي الكبرى لأنها تجني ثمار ما سبق، وكانت في عهد «البابا كيرِلس الخامس» الذي كان قبل البطريركية الراهب «حنا الناسخ» للكتب والمخطوطات والوفيّ فيما ينسخه.

المَحطة الرابعة: «البابا كيرِلس السادس» ١٩٦٢م

وهي إنشاء أُسقفية التعليم، وهٰذا معناه أن لدينا أخيرًا ـ بعد مَحطات العلم والمعلم والمتعلم ـ مَحطة الفكر الاستراتيجيّ الذي يحكم منظومة التعليم، وعهد قداسته بهٰذه المُهمة لنيافة «أنبا شنوده» قبل أن يسام بابا للكنيسة بسبع سنوات.

أحب أن أنتهي من كلماتي بأمر ما قد يظهر غريبًا: أن د. «طٰه حسين» كتب في «مستقبل الثقافة في مِصر» باستفاضة عن «مدارس الأحد» الفكرة والتجرِبة! وضرب المثل لمنظومة التعليم الجيدة عام ١٩٣٨م بعد أن وصل عددها إلى ٨٥ فصلاً، معطيًا مثالاً لتجرِبة يجب أن يُنظر فيها ويُهتم بها.

ومن أهم مُخرَجات «مدارس الأحد» هو إخراج أن «جميعنا مِصريُّون»؛ وهٰذا التوازي غير مستحيل: أن تكون مَسيحيًّا ومِصريًّا، وأن تقبل وأن تحترم الآخر، أي إن كينونتي لا تنفي احترامي للآخر؛ وهٰذا النموذج قدمته «مدارس الأحد».

أعضاء "مركز الملك عبد الله لحوار الأديان" في زيارة لقداسة "البابا تواضروس الثاني"

استقبل قداسة «البابا تواضروس الثاني»، الأربعاء ٥/٢، أعضاء «مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز لحوار الأديان»، بالمقر البابويّ بالعباسية، حيث ضم الوفد: أ. «فهد أبو النصر» مدير العام للمركز، ود. «مُحمد أبو النمر» كبير مستشاري المركز، والقمص«بيشوي حلمي» رئيس اللجنة الإدارية لشبكة الكليات والمعاهد الدينية الإسلامية والمَيسيحية التي أطلقها المركز قبل عام ونصف العام، إلى جانب ٣٠ من القيادات الشبابية المشاركين في «بَرنامَج الزمالة الدُّولية للحوار». تطرق اللقاء إلى أهمية الحوار والتعايش بين الأديان.

قداسة البابا يدشن كنيسة عمرها خمسون سنة!!

قام قداسة "البابا تواضروس الثاني" بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، السبت ٥/٥، بتدشين "كنيسة البابا أثناسيوس الرسوليّ بالسيوف بالإسكندرية"، حيث شارك في صلوات التدشين والقداس من أصحاب النيافة: "أنبا كيرِلس" الأُسقف رئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، و"أنبا صليب" أُسقف ميت غمر ودقادوس، و"أنبا كاراس" الأُسقف العامّ للمحلة، و"أنبا باڤلى" الأُسقف العامّ لكنائس قطاع المنتزه والشباب بالإسكندرية، و"أنبا هرمينا" الأُسقف العامّ لكنائس عين شمس والمطرية وعزبة النخل، و"أنبا إيلاريون" الأُسقف العامّ لكنائس قطاع غرب الإسكندرية.

القداس الإلٰهيّ بـ «مزار القديس مار مَرقس الرسول»

بمناسبة احتقال الكنيسة بعيد استشهاد «القديس مار مَرقس الرسول»، ترأس نيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ قداسًا إلٰهيًّا صباح الإثنين ٥/٧، وذٰلك بـ«مزار القديس مار مَرقس الرسول» الكائن أسفل الكاتدرائية المَرقسية الكبرى بالعباسية.

هو يوحنا الملقب مرقس الذي تردد اسمه كثيرًا في سفر الأعمال والرسائل. حمل اسمين: يوحنا وهو اسم عبري يعني «يهوه حنان»، ومرقس اسم روماني يعني «مطرقة». وُلد القديس مرقس في القيروان Cyrene إحدى المدن الخمس الغربية بليبيا، في بلدة تُدعى ابرياتولس، من أبوين يهوديين من سبط لاوي، اسم والده أرسطوبولس، ووالدته مريم امرأة تقية لها اعتبارها بين المسيحيين الأولين في أورشليم.

صاحبا النيافة «أنبا إرميا» و «أنبا مارتيروس» يزوران نيافة «أنبا موسى»

في يوم الثلاثاء ٥/٢٢، زار صاحبا النيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ و«أنبا مارتيروس» الأُسقف العامّ لكنائس شرق السكة الحديد نيافة «أنبا موسى» الأُسقف العامّ للشباب للاطمئنان على حالته الصحية.

سيامة راهبين بـ «دير أبو فانا»

سِيم صباح الثلاثاء ٥/٢٩ أبوان راهبان بـ«دير القديس أبو فانا بالمنيا»، بأيادي أصحاب النيافة: «أنبا ديمتريوس» أُسقف ملوي وأنصنا والأشمونين رئيس دير أبو فانا للرهبان ودير البتول للراهبات، و«أنبا أغابيوس» أُسقف ديرمواس ودلجا، و«أنبا كيرِلس» الأُسقف رئيس دير مار مينا العجائبيّ بصحراء مريوط، و«أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، و«أنبا ماركوس» الأُسقف العامّ لكنائس حدائق القبة ومنشية الصدر والوايلي، و«أنبا إيلاريون» الأُسقف العامّ لكنائس غرب الإسكندرية. والأبوان الراهبان الجديدان: «الراهب داود آڤا فانا»، و«الراهب صليب آڤا فانا».

تهنئاتنا القلبية لنيافة «أنبا ديمتريوس»، ولمجمع رهبان «دير أبو فانا»، وللأبوين الراهبين.

صلاة قداس "عيد الصعود المجيد" وذكرى أربعين د. "القمص مكاري عبد الله فضل الله"

رأَس أصحاب النيافة "أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، و"أنبا ديمتريوس" أُسقف ملوي وأَنْصِنا والأشمونين، و"أنبا مكاري" الأُسقف العامّ لشبرا الجنوبية، و"أنبا أبراهام" الأُسقف العامّ بأمريكا، صباح الخميس ٥/١٧، صلاة قداس "عيد الصعود المجيد" الذي توافقه ذكرى أربعين د. "القمص مكاري عبد الله فضل الله"؛ وذلك بـ"كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون بشبرا"، حيث قرأ نيافة "أنبا مكاري" الإنجيل المقدس، ثم ألقى كلمة روحية ذكر فيها كيف أن "القمص مكاري عبد الله"، وإن كنا قد فقدناه بالجسد أبًا ومعلمًا وأستاذًا جامعيًّا، هو الآن يصلي من أجل الكنيسة وشعبها في السماء.

حفل تأبين «القمص د. مكاري عبد الله» بجامعة القاهرة

شارك نيافة أنبا إرميا الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، صباح الأربعاء ٢٠١٨/٥/٩م، في حفل تأبين «القمص د. مكاري عبد الله»، الذي أقامته «جامعة القاهرة»، بحضور لفيف من أساتذة الجامعة وبعض أفراد عائلة العالم المتنيح.

وقد ألقى خلال حفل التأبين كلمات لعدد من السادة الحضور ومن بينهم نيافة أنبا إرميا الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، أ. د. «السيد الفهيم السيد طه» عميد كلية العلوم جامعة القاهرة، أ. د. «حسني عبد السلام» رئيس قسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة القاهرة، أ. د. «أحمد فؤاد غالب» أستاذ بقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة القاهرة

وفيما يلي ومضات في مسيرة القمص مكاري عبدالله وأستاذ الرياضيات البحتة أو «بروفيسور فضل الله».

* شغل الدكتور أديب عبدالله فضل الله (اسم القمص مكاري بالميلاد) وظيفة مساعد في قسم الرياضيات بكلية العلوم – جامعة القاهرة بعد تخرجه في الكلية ذاتها، وتخصص في مادة المتغيرات المركبة «Several Complex Variable»، ولصعوبة وتعقيد التخصص لم يخض فيه الكثيرون.

* كان من محبي القديس البابا كيرلس السادس وكان دائم الزيارة لقداسته، وفاجأه البابا ذات مرة بعرض سيامته قسًّا، لكن «البروفيسور فضل الله» وقتها لم يأخذ كلام قداسته على محمل الجد، لكن بعد تكرار القديس الطلب أكثر من مرة وافق «أديب» إذ شعر أنها دعوة من الله، الأمر الذي أثار دهشة الكثيرين لموافقته على ترك وظيفته المرموقة كأستاذ جامعي ليتفرغ لخدمة الكهنوت.

* توجه الأستاذ المساعد في قسم الرياضيات بكلية العلوم وقتها باستقالته إلى رئيس القسم الذي رفض الاستقالة لندرة أقرانه المتخصصين في الفرع العلمي الذي يدرسه، وبعد محاولات لإقناعه بقبول الاستقالة عرض الأمر على عميد الكلية ورئيس الجامعة اللذين لم يجدا غضاضة في حضوره للجامعة مرتديًا زي الكهنوت، لكن الدكتور أديب كان متيقنًا أن الكنيسة لن توافق على مثل هذا الأمر، إلى أن فاجأه البابا كيرلس بالقبول معللًا بأن «كل هذا لمجد الله...»، وبعدها بفترة ليست طويلة حدد قداسته موعد السيامة في ١٠ يولية ١٩٧٠.

* انطلق القس مكاري -وقتها- بعد سيامته بيد المتنيح الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية (في ذلك الوقت) لقضاء الأربعين يومًا في دير الشهيد مارمينا العجائبي حيث تابعه بعض الصحفيين لإجراء حوارات مع أول أستاذ جامعي يدخل الحرم الجامعي ويحاضر بالزي الكهنوتي وقد أفردت جريدة الأهرام نصف صفحة في عددها الصادر في ٢٤ أغسطس ١٩٧٠ لهذه النادرة. وفي أثناء «الأربعين يومًا» أيضًا صدر قرار تقليد القس مكاري عبد الله جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولي تقديرًا لأبحاثه العلمية، واللذين استلمهما بعد عودته من الدير.

* مثل القمص مكاري عبد الله الكنيسة القبطية كعضو بوفودها في مناسبات تقديم العزاء في بطريرك أثيوبيا عام ١٩٧٠ واجتماع مجلس الكنائس العالمي في ١٩٧١، كما سافر إلى العديد من الدول كدارس أو محاضر أو ممثلًا لمصر في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية وقبل حضور أي من هذه الفعاليات العلمية كان يصلي القداس الإلهي مع أقباط هذه البلاد، وكان أول من يقيم صلوات أسبوع البصخة في باريس أثناء إقامته فيها لمدة سنة وكان هذا بمثابة نواة لإيبارشية الأقباط الأرثوذكس هناك.

* حصل القس مكاري في سبتمبر ١٩٧٣ على درجة الأستاذية، وفي عام ١٩٧٦ شغل منصب رئيس قسم الرياضيات لأكثر من دورة، وفي سبتمبر ١٩٨٨ عُين أستاذًا متفرغًا، وشغل منصب عضو مجلس كلية العلوم لأكثر من دورة، ومنذ عام ١٩٨٨عُين عضوًا بلجنة الرياضيات بالمجلس الأعلى للجامعات، كما اختير عام ١٩٧٨ عضوًا باللجنة العلمية الدائمة لأكاديمية السادات.

* له العديد من الأبحاث المنشورة بأكبر المجلات العالمية ويعرف على مستوي رواد الرياضيات العالميين باسم «بروفيسور فضل الله»، كما تم تكريمه بكلية العلوم - جامعة القاهرة كأحد رواد الرياضيات المصريين لإنجازاته وأبحاثه العلمية في ١٦ مارس ٢٠١٣.

*رسمه قداسة البابا تواضروس الثاني قمصًا في ٥ مارس ٢٠١٣.

* رقد في الرب بشيخوخة صالحة في ٩ أبريل (شم النسيم) ٢٠١٨ بعد خدمة كهنوتية امتدت لنحو نصف قرن وبعمر اقترب من ٩٢ عاما.

الذكرى الأولى لـ «شهداء طريق دير أنبا صموئيل المعترف»

أقيم صباح الجمعة ٥/٢٥ قداس الذكرى الأولى لـ«شهداء طريق دير أنبا صموئيل المعترف» الذين من أبناء إيبارشية المنيا وأبو قرقاص؛ وذلك بـ«كنيسة الشهيد أبو السيفين بقرية الفكرية مركز أبو قرقاص»، حيث ترأسه نيافة «أنبا مكاريوس» الأُسقف العامّ للمنيا وأبو قرقاص.

وفي اليوم التالي، أقيم قداس بـ«دير القديس أنبا صموئيل المعترف» المحتضن رُفات ١١ من هٰؤلاء الشهداء البالغ عددهم ٢٨ شهيدًا، في حين أقيم قداسان للذكرى نفسها بكنيستَي «مار مَرقس ببني مزار» و«الشهيد مار جرجس بنزلة حنا بالفشن». وقد احتفلت «إيبارشية مغاغة والعِدوة» بشهدائها مساءً، وذٰلك بوضع رُفاتهم في مزار أُعد خِصيصًا لهم إلى جوار «كنيسة السيدة العذراء بقرية دير الجرنوس».

قال نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص أنه يجب أن نتعاون ونتشارك كأعضاء في المجتمع لمكافحة كل أشكال العنف،

وأضاف: كلنا مع الحكومة والمسؤولين من أجل نبذ العنف بكل الطرق الممكنة من خلال التعليم والإعلام وغيرها ونحن نتابع مجهودات المسؤولين في كل الاتجاهات. جاء ذلك خلال عظته في قداس ذكرى شهداء حادث شهداء دير الأنبا صموئيل من أبناء إيبارشية المنيا وأبوقرقاص والذي أقيم بكنيسة الشهيد أبو سيفين بقرية الفكرية، مركز أبو قرقاص.

وعن ثمار الاستشهاد قال نيافته: أعظم كرازة قدمتها الكنيسة هي الاستشهاد، لأنه أقوى وسيلة كرازة المسيحية.ووجه نيافته عدة رسائل في هذه المناسبة، الأولى كانت للشهداء، حيث قال: صاروا في مكانه جليلة وانضموا إلى سحابة الشهود وهم يشجعوننا هنا في مجال الجهاد. وأضاف: لقد جاهدوا وسبقونا وهم الآن بيصلوا من أجلنا حتى نكمل في الملكوت.

والرسالة الثانية وجهها نيافته إلى أسرهم: نشكركم لأنكم وضعتم فيهم هذا الإيمان وهذه الشجاعة، لأنهم لما خيروهم بين القتل وإنكار الايمان قرروا أن يقتلوا من أجل الإيمان. وهذا من نتاج التربية ومخزون الإيمان.

الرسالة الثالثة كانت من نصيب القتلة: "ربنا يفتح أعينكم على الحق وترجعوا عن ضلالتكم. وأضاف: لا نحمل كره او ضغينة لأحد بالعكس لما كانوا يطلبوا حاجة من الشهيد قبل مايموت كانوا يقولوه نفسك في حاجة يقول نفسي أصلى يصلى للي حاكمه وبيجلده ..!! والرسالة الأخيرة لنا نحن لنستعد لنشهد المسيح، وللشهادة ثلاثة مستويات: شهادة بالكلمة، شهادة بالسلوك، شهادة بالدم.

صلاة جناز السيدة «نور إبراهيم» بالملاك الظاهر

رأَس أصحاب النيافة "أنبا رافائيل" الأُسقف العامّ لكنائس وسط القاهرة و"أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ و"أنبا مكاري" الأُسقف العامّ لشبرا الجنوبية، ظهر السبت ٥/١٩، صلاة جناز الأم البارّة السيدة "نور إبراهيم" والدة جناب الأبوين "القَس يوسف سمير" كاهن كنيسة رئيس الملائكة بالظاهر و"القَس ميخائيل سمير" كاهن كنيسة رئيس الملائكة بعياد بك بشبرا؛ وذٰلك بكنيسة رئيس الملائكة بالظاهر، في حضور لفيف من الآباء الكهنة وجمع غفير من شعب الكنيسة. نياحًا لروحها الطاهرة وعزاءً سمائيًّا للأسرة المباركة.

قداس الأربعين لوالدة الشماس «مجدي فاخر»

ترأَّس نيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، الثلاثاء ٥/١، قداس الأربعين لوالدة الشماس «مجدي فاخر» بكنيسة الشهيد العظيم أبي السيفين والشهيدة دميانه بشبرا.

«الدبلوماسيون الأسبان» في زيارة إلى «المركز

استقبل نيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، الثلاثاء ٥/١، بمقر المركز، بَعـ
"Pablo Barbarà Gómez" نائب رئيس البَعثة، والسيدة "Montserrat Momàn Pampillo" المستشار الثق
اللقاء سبل التعاون بين المركز والمدرسة الأسبانية، وكما قام نيافة الأنبا إرميا بشرح لما يقوم به المركز من خدمات

ثة من «المدرسة الدبلوماسية الإسبانية» على رأسها: سعادة "Arturo Avello" سفير إسبانيا بالقاهرة، والسيد
نافيّ بالسفارة الإسبانية، ومدير المدرسة "Enrique Viguera"، وخمسة وعشرون من طلاب المدرسة وقد تناول
ت ثقافية وتعليمية.

ندوة «رمضان .. ومحبة الأو

أقيمت مساء الإثنين ٥/٢٨ على خشبة "مسرح سينما الهناجر للفنون" بدار الأوبرا المِصرية ندوة بعنوان "رمضان .. ومحبة الأوطان"، بمشاركة نيافة "أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافي القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، وفضيلة الشيخ "مظهر شاهين"، والفنان أ. "طارق الدسوقي"، وأ. د. "طارق منصور" وكيل كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة؛ وأدار الندوة د. "ناهد عبد الحميد".

بدأ بَرنامَج الندوة، بتقديم فقرة فنية لفرقة "المُولَوِيّة المِصرية" للإنشاد الصوفيّ بقيادة المنشد الدينيّ د. "عامر التوني" الذي شدا بباقة من الابتهالات الصوفية ـ منها "متى يا حبيب القلب؟" و"لما بدا لي" ـ التي نالت استحسان الحاضرين.

ومن جانبها هنأت الناقدة أ. "ناهد عبد الحميد" جمهور ملتقى الهناجر الثقافيّ بـ"شهر رمضان" الكريم، معربة عن سعادتها بأن "شهر رمضان" هو شهر الملحمات والانتصارات: بدايةً من "غزوة بدر" ووصولاً إلى "أكتوبر المجيد" في العاشر من رمضان، وبأن نفحاته مصدر استلهام جنودنا البواسل لروح الانتصارات. و

من جانبه هنأ نيافة «أنبا أرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والأمين المساعد لبيت العائلة المصرية، مسلمي مصر، بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، مشيرا إلى أن رمضان من أجمل الأيام وأقربها إلى قلب المِصريين الذين عرفوا على مدار تاريخهم العميق بمحبتهم الشديدة لله لأنهم أدركوا أن مدة الصوم يتحرر فيها الإنسان من ذاته،

مدربا نفسه على إخضاع جسده إرادته بعيد عن رغباته متجها نحو محبته لله، ودائما ما يكون لرمضان في مصر طابع مميز في الاحتفال منها اجتماع العائلات والأسر على مائدة الإفطار وأهم ما يعيشه الإنسان في مدة الصوم الارتباط بالصلاة وبأعمال الرحمة، فإن كان الصوم هو إخضاع الإنسان نفسه وجسده عن رغباته فيقوم بالتحكم في شهوة الطعام والشراب من خلال الصوم، اي يعود نفسه على الاحتمال والصبر ومعاملة الآخرين.

وتحدث فضيلة الشيخ "مظهر شاهين" عن "شهر رمضان" بوصفه شهر استثمار الصالحات وترك الطالحات والأعمال التي لا تنفع. وتطرق فضيلته إلى ضرورة محبة الوطن بصفته فرضًا على كل إنسان، ولزوم غرس القيم ومحبة الأوطان في نُفوس الأطفال والشباب.

وفي كلمته تحدث الفنان "طارق الدسوقي" عن بعض عاداته الرمضانية، ولفت بشدة إلى وسائل التواصل الاجتماعيّ التي تهدد بقوة هُوِيّة الوطن في نُفوس الأجيال الجديدة، مشددًا على ضرورة أن تقدَّم مادة فيلمية درامية تتناول محبة الأوطان.

تكريم نيافة «أنبا إرميا» في

أقامت المِنطقة الروتارية «٢٤٥١ – مِصر» مؤتمرها السنويّ الخامس بمدينة القاهرة ٣-٥/٥، لعرض مشروعات التنمية والإنجازات التي تقدمها الأندية الروتارية للمجتمع المِصريّ، وذلك برئاسة م. «حمادة زهران»، حاملاً شعار «السلام يصنع الفرق». وحضور المؤتمر نيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، وألقى كلمة عن «السلام والخير في الأديان»

وخلال كلمته قال نيافة «أنبا إرميا» إن السلام نادت بالسعي إليه وتحقيقه الأديان: ففي «الإسلام» هو اسم من أسماء الله الحسنى، وفي «المَسيحية» نقول عن الله إنه «إلٰه السلام» و«ملك السلام» و«مصدر السلام للجميع». وأن الله يريد من البشر أن يتعارفوا جميعًا وأن يعيشوا على أساس من الود ومن المحبة.

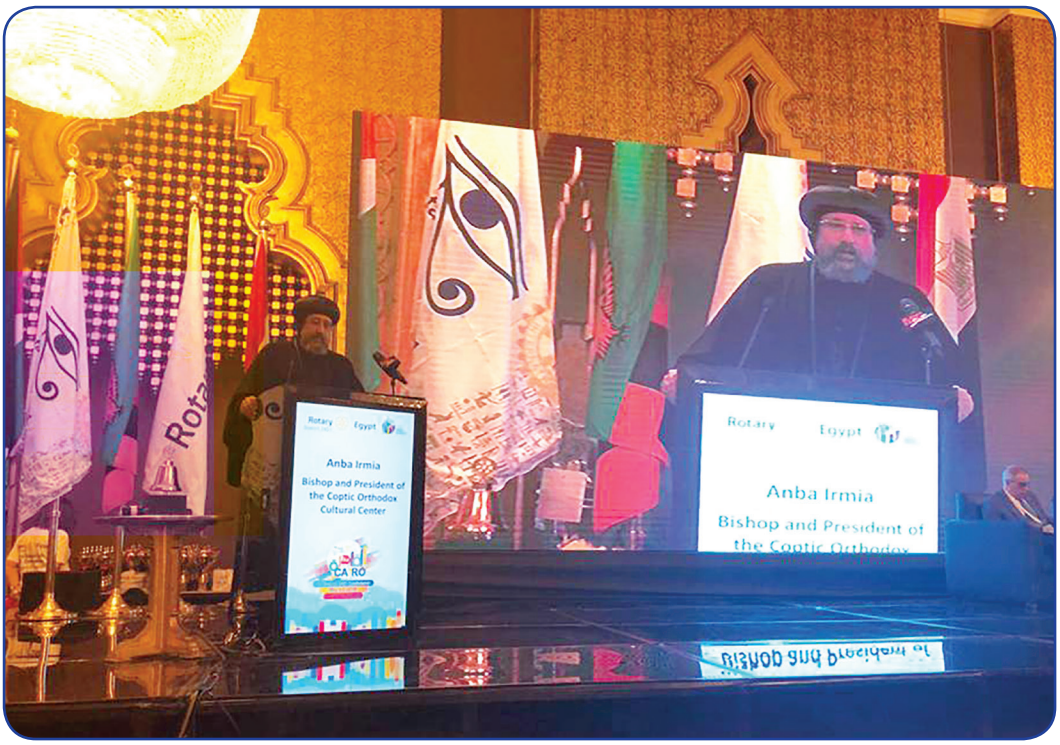

فالتاريخ ممتلئ بالمواقف النبيلة التي تُظهر عمق أصحابها وحكمتهم: ضاربًا نيافته بالخليفة الثاني «عمر بن الخطاب» عندما تسلم «بيت المقدس» ورفض الصلاة في الكنيسة قائلاً: «لئلا يأتي بعدي المسلمون ويأخذوها ويقولون هنا سجد «عمر»»؛ ثم سجد خارج «كنيسة القيامة» حيث بُني جامع على اسمه فيما بعد؛ فأعطى بذلك قُدوة جميلة عن التسامح.

والسلام والتآخي بين المسلمين والمَسيحيِّين جاء في كثير من العهود والمواثيق التي تحدث عنها التاريخ الإسلاميّ: كالميثاق الذي أُعطي «نصارى نَجران» إياه، والميثاق الذي مُنح «قبيلة تغلب» إياه، وغيرها من مواثيق كثيرة ومواقف عديدة تؤسس لقيم العدل والرحمة بين جميع البشر.

فحُلم البشرية بالسلام، في ظل عصر مليء بعواصف القلق وأمواج التوترات التي تحاول أن تغرق الإنسانية!! موضحا أن السلام وبناء المجتمعات يكونان على أساس من العدل بين البشر جميعًا.

والأديان تسعى لإنقاذ الإنسان من الهلاك ولسلام حياته سواء أكان بسلوكه في طرق التوبة والمحبة والخير والفضائل، أم بحياته في سلام مع الناس المحيطين به باحترام إنسانيتهم وحقوقهم وحرياتهم ومعاملتهم بود وتعاطف، أم بحياته في سلام مع نفسه عندما يقبلها ويطورها ويحقق النجاح في طرق الحياة المختلفة.

هذا وقد تم تكريم نيافة «أنبا إرميا» لمجهوداته الرائدة

اندماج حزب «مستقبل وطن» والحركة الوطنية «كلنا معك من أجل مِصر»

نظّم «حزب مستقبل وطن»، الأربعاء ٥/٢٣، إفطاره السنويّ بـ«فندق كيمبنسكي» بالتجمع الخامس بالقاهرة، بحضور عدد كبير من الشخصيات العامة: من بينهم نيافة «أنبا إرميا»، ولفيف كبير من قيادات مجلس النواب والعناصر التنظيمية والشبابية للحزب. وقد أعلن الحزب رسميًّا اندماجه في حملة «كلنا معك من أجل مِصر».

وأكد م. «أشرف رشاد» رئيس حزب مستقبل وطن أن هٰذا الاندماج يأتي ليكون الكِيان الموحَّد الأقوى والمتفهم لتحولات المرحلة الراهنة، خاصة في ظل احتياج الوطن إلى كل سواعد أبنائه، والسعي لتنفيذ ما تحدث عنه الرئيس «عبد الفتاح السيسي» من ضرورة الاندماج وتقوية الحياة الحزبية.

وأضاف م. «مُحمد منظور» المنسق العام لحملة «كلنا معاك من أجل مِصر» أن هٰذا الاندماج يأتي لتحقيق المصلحة الوطنية العامة، مشيرًا إلى مُهمات كبيرة ستكون على الحزب بعد انضمام نواب وطاقات جديدة إليه، منها: توسيع القاعدة الشعبية له في الشارع، والطُّموح إلى إيجاد أغلبية نيابية في المجلس المقبل، والإسهام في تكوين جزء من الحكومة؛ كما أشار إلى أن بناء قاعدة جماهيرية في الشارع يحتاج عملاً قويًّا متماسكًا، فأغلبية الأحزاب لا قاعدة لها في الشارع وهو ما يفقدها التأثير في العمل السياسيّ.

أ. «حمدي رزق» رئيس تحرير «المِصري» يستقبل نيافة «أنبا إرميا» بمقر الجريدة

قام نيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ بزيارة إلى الكاتب الصحفيّ أ. «حمدي رزق» رئيس تحرير «المِصري» في مكتبه بمقر الجريدة؛ لتهنئته بتوليه منصب رئاسة التحرير.

والكاتب الصحفى «حمدى رزق» من مواليد منوف عام ١٩٦٤، تخرج فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة عام ١٩٨٦، وتولى رئاسة تحرير مجلة المصور بين عامى ٢٠٠٩ و٢٠١٢، بالإضافة إلى كتابة عمود صحفى يومى بعنوان «فصل الخطاب» فى جريدة «المصرى اليوم».

«تأملات في عيد الصعود»

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

تحتفل الكنيسة بعيد الصعود في اليوم الأربعين لقيامة الرب، وند أن نتأمل معا ما في هذا العيد من معان روحية، حتى نحتفل به في عمق، وفي فهم لما يحويه من أيحاءات...

قضى المسيح مع تلاميذه أربعين يوما بعد القيامة، وفي اليوم الأربعين ودعهم ووعدهم بأنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم (أع ١: ٨).

ولما قال هذا أرتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق - وقف بهم ملاكان وقالا لهم « ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء.. إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء، سيأتي هكذا كما رأيتموه» (أع ١: ٩- ١١).

فما هو تأملنا في هذا الصعود؟

عيد الصعود عيد سيدي معجزته خاصة بالسيد المسيح وحده أي أنه يشمل معجزة لم تحدث مع أحد من البشر وإنما كانت للسيد الرب وحده : مثل الميلاد العذراوي، ومثل قيامته بقوة لاهوته وخروجه من القبر المغلق ومثل التجلي على جبل طابور. كذلك صعوده إلى السماء وجلوسه عن يمين الآب..

لقد صعد بذاته وليس مثل إيليا النبي الذي أخذته مركبة نارية فصعد فيها (٢ مل ٢: ١٠، ١١). ولا مثل أخنوخ الذي « لم يوجد لأن اله أخذه» (تكوين ٥: ٢٤). أما السيد المسيح فصعد بقوته، دون أية قوة خارجية.

فكما قام بقوته وحده دون أن يقيمه أحد، هكذا صعد بقوته.

كانت فيه قوة الصعود، كما كانت فيه قوة القيامة. وفي كلتيهما ظهر مجده.

كيف كان الصعود

لقد كان الصعود بالجسد ، بالناسوت: فاللاهوت لا يصعد ولا ينزل إنه مالئ الكل موجود في السماء وفي الأرض وفي ما بينهما. فكيف يصعد إلى السماء، وهو باق في الأرض أثناء الصعود؟! إذن لابد أن نقول إن السيد المسيح قد صعد بالجسد (المتحد باللاهوت). وهذا ما نقوله في صلاة القداس الغريغوري: «وعند صعودك إلى السماء جسديا».

كان صعود الرب في السحاب: «ارتفع وهم ينظرون، وأخذته سحابة عن أعينهم» (أع ١: ٩).

صعد على سحابة في مجد كما سيأتي أيضا في مجيئه الثاني على السحاب في مجد. وهكذا قال لرؤساء الكهنة أثناء محاكمته قبل الصلب من الان تبصرون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة وآتيا على سحاب السماء (مت ٢٦: ٦٤). وهذه العبارة تضيف أنه كان من أمجاد الصعود الجلوس عن يمين الآب.

والسحاب في الكتاب المقدس كان يرمز إلى مجد الرب وحلوله ففي قصة مباركة السبعين شيخا كمساعدين لموسى النبي، يقول الرب عن موسى «فنزل الرب في سحابة وتكلم معه» وفي الإنتهاء من إقامة خيمة الاجتماع، قال الوحي الإلهي «ثم غطت السحابة خيمة اللجتماع، وملأ بها الرب المسكن. فلم يقدر موسى أن يدخل خيمة الجتماع، لأن السحابة حلت عليها، وبهاء الرب ملأ المسكن (خروج ٤٠: ٣٤، ٣٥).

وفي العهد الجديد قيل بعد معجزة التجلي « وإذا سحابة قد ظللتهم وصار صوت من السحابة: هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا» (لو ٩: ٣٥) (مر ٩: ٧).

لم يفارقنا المسيح في صعوده كان السيد الامسيح مع التلاميذ بالجسد.. ثم صعد عنهم، ولم يفارقهم ..

صعود المسيح إلى السماء، لم يكن مفارقة لكنيسته على الأرض. ما كان انفصالا عن الكنيسة، ولا تركا لها ، ولا تخليا عنها. لأنه قال «ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر» (مت ٢٨: ٢٠). وقال أيضا «حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة بإسمي، فهناك أكون في وسطهم (متى ١٨: ٢٠) إذن هو معنا في الكنيسة وفي كل إجتماع روحي، وهو كائن معنا على المائدة في كل قداس. هو عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (متى ١: ٢٣).

وسفر الرؤيا يقدم لنا صورة مؤثرة للسيد المسيح وهو في وسط الكنائس السبع وفي يمينه سبعة كواكب هم رعاة الكنائس» (رؤيا ٢: ١). وهو أيضا ثابت قينا ونحن فيه (يوحنا ١٧)، وهو أيضا يحل بالإيمان في قلوبنا (افسس ٣: ١٧).

كل ما في الأمر أنه معنا بطريقة غير مرئية. لأننا في مواهب العهد الجديد صرنا في حالة من النضوج الروحي، نعيش فيه يقول الرب « طوبى للذين آمنوا ولم يروا» (يوحنا ٢٠: ٢٩). إننا نؤمن بوجود الله معنا، دون أن نراه، ونؤمن بوجود الروح القدس فينا، دون أن نراه. يكفي أن نرى عمله، ونلمس يده في حياتنا.

المسيح مع الكنيسة بمستوى أعلى من مستوى الحواس وأعلى من مستوى المرئيات.. لا نراه بالجسد ولكن نؤمن بوجوده معنا بالإيمان، والإيمان هو الإيقان بأمور لا ترى .. (عبرانين ١١: ١).

في صعود المسيح اختفى عن انظار التلاميذ ولكنه لم يختف عن أرواحهم، إنه إختفاء وليس مفارقة.. إنها عملية فطام للحواس لكي تتغذى الروح بالإيمان، ولا تبقى تحت سيطرة الحواس.

كان صعود الرب إلى السماء عملية فطام للتلاميذ: لقد تعودوا خلال فترة تلمذتهم له وهو موجود بينهم بالجسد، أن يتكلوا عليه في كل شيئ دون أن يعلموا شيئا كان هو الذي يعمل المعجزات وهو الذي يرد على المعارضين، بينما يقف التلاميذ متفرجين، كانت تلمذتهم هي مجرد السير وراءه والتعلم منه، يتأملون ويتعلمون.

أما الآن بعد الصعود فقد آن لهم أن يفطموا ويقوموا هم أنفسهم بكل المسئوليات الروحية: يتلمذون جميع الأمم ويعلمونهم جميع ما أوصاهم الرب به (متى ٢٨). ويردون على معارضيهم ويحتملون الألم في عمل الكرازة.

الصعود والجاذبية الأرضيةقد يسأل البعض: هل صعود الرب قد داس على قانون الجاذبية الأرضية؟

وللإجابة على هذا السؤال نذكر نقطتين هامتين وهما:

١-أن القوانين الطبيعية قد وضعها الله لتخضع لها الطبيعة وليس ليخضع هو لها! فهل كان في الأمر معجزة إذن؟ هنا وأجيب:

٢-إنها معجزة بالنسبة إلينا نحن، إذ نرى السيد المسيح صاعدا بجسده إلى فوق إلى السماء. ولكنها في الواقع أمر طبيعي بالنسبة إلى الجسد الذي قام به الرب.

٣-إذن معجزة الصعود لم تكن في الانتصار على قوانين الجاذبية الأرضية، إنما كانت المعجزة في هذا الجسد الروحاني السماوي الذي يستطيع أن يصعد إلى فوق. إنه إذن سمو للطبيعة وليس تعارضا معها. إنه نوع من التجلي لطبيعة الجسد.

من كتاب «من كتاب باقات عطرة »

لمثلث الرحمات «أنبا يوأنس»
أسقف الغربية

البابا أثناسيوس الرسولي:

ولد أثناسيوس الرسولي ومعناه الخالد سنة ٢٩٦ بمدينة الإسكندرية من أبوين وثنين كريمي الأصل، توفى والده وهو مازال صغير. قضى حداثته في أواخر الاضطهاد الكبير الذي اثاره دقلديانوس. وكان المؤمنون وقتئذ في مصر يذهبون إلى الاستشهاد بالآلاف، غير مبالين بالعذاب فخورين بإيمانهم المسيحي... نال سر العماد وهو صبي وأخذ يدرس العلوم اللاهوتية بمدرسة الإسكندرية الشهيرة وتتلمذ على ايدي اساتذتها من أمثال كليمنضس الاسكندري وأوريجينوس ... الحت امه عليه بالزواج فرفض إذ كان مستغرقا في الدراسة وقراءة سير الآباء القديسين الذي أخذ يتمثل بسيرهم ...قضى بعض الوقت في البرية وقراءة سير الآباء القديسينى الذي أخذ يتمثل بسيرهم .. قضى بعض الوقت في البرية متتلمذا على يدي القديس أنطونيوس الكبير، واكتسب فضائل زادت من شخصيته جمالاً ومن عوده صلابة.. واستطاع أثناسيوس في تلك الفترة، وفي سنه المبكر أن يكتب كتابين أحدهما عن (بطلان الأوثانأو رسالة إلى الوثنين) والثاني عن (وحدانية الله)وتجلت فيهما مواهبه.

عاد أثناسيوس للبابا الكسندروس ورسمه شماسا خاصا له... وسوف لا نسهب في الكلام عن حياة أثناسيوس الشخصية لكن ما يعنينا في موضوعنا هو دفاعه المجيد ضد المبتدعين عامة والاريوسيين بصفة خاصة. وكان آريوس الذي إليه تنسب البدعة الأريوسية- قسا ليبيا حضر للإسكندرية بقصد تلقي العلوم الدينية وانحرف آريوس في تعليمه عن المسيح ابن الله، وأمتلأت عظاته ومقالاته تجديفا على الأقنوم الثاني ... وعقد البابا الاسكندري مجمعا سنة ٣١٩ قدموا فيه النصح لآريوس أن يكف عن ضلاله.. ولما يرتدع آريوس عقد البابا مجمعا سنة ٣٢١ دعا إليه جميع أساقفة مصر وليبيا حضره نحو مائة أسقف، وقرر المجمع حرم آريوس واسقاطه من رتبته الكهنوتية... بعد أن زاد خطره حتى امتد إلى عامة الشعب في تعليمهم ترانيم (الثاليا) حشاها بتجاديفه.

بدأ آريوس ينشر آراءه الفاسدة وهرطقته خارج اقليم مصر، وأخذ يتصل ببعض أساقفة الكراسي الأخرى. وكانت النتيجة ان اضطربت الكنيسة اضطرابا شديدا. ونما الخبر إلى الملك قسطنطين، واستقر الأمر إلى عقد أو مجمع مسكوني سنة ٣٢٥ بمدينة نيقيه اجتمع فيه ٣١٨ أسقفا عن كنائس العالم المسيحي شرقا وغربا. وحضر البابا الاسكندري الكسندروس ومعه شماسه النابه أثناسيوس.. وافتتح المجمع ودارت المناقشات . وأخذ أثناسيوس الشماس يناقش ويجادل آريوس وقد جاوز الستين عاما من عمره وانتهى المجمع إلى وضع قانون الإيمان وحرم آريوس ومن يقول بقوله ونفي آريوس... وفي هذا المجمع أظهر أثناسيوس نبوغا فريدا وقوة حجة حتى أن المؤرخ الكنسي سقراط قال (أن فصاحة أثناسيوس في المجمع النيقاوي جرت عليه كل البلايا التي صادفها في حياته).

تنيح البابا الكسندروس في العام التالي لانعقاد المجمع عام ٣٢٦ بعد أن أوصى الأساقفة بإقامة أثناسيوس خلفا له لكن أثناسيوس هرب واختبأ عند القديس أنطونيوس. وكانت الجماهير المتحمسة تصيح (أنه رجل أمين. انه الفضيلة عينها. انه مسيحي حقيقي وناسك وأسقف بكل معنى الكلمة).. وذهب بعض الأساقفة واحضروه وتمت رسامته سنة ٣٢٦ وله من

العمر نحو ثلاثين عاما وقد حاول الاريوسيون منع اتمام هذه الرسامة فلم يفلحوا وبأساليبهم الملتوية وعن طريق شقيقة الملك قسطنطين عفا آريوس واعاده بعد ان قدم له صورة إيمان ملتو، وأرسل خطابات إلى أساقفة أورشليم أن يقبلوه في شركتهم ثم عفا عن جميع الأساقفة الاريوسين واعادهم إلى كراسيهم.

لكن البابا الاسكندري أثناسيوس أبى قبول آريوس في شركة الكنيسة وطرده من الإسكندرية فعاد إلى الملك بخيبة أمل وأرسل أثناسيوس رسالة إلى قسطنطين يقول فيها :

(إنه لا يمكن أن يقبل في كنيسة رؤوس الهراطقة المحرومين والكنيسة لا تقبل شركتها أناسا ينكرون ألوهة يسوع المسيح.. ومن حرمه مجمع مسكوني، لا يحله إلا مجمع مسكوني آخر).

ثارت ثائرة الملك، وانتهز الاريوسيون هذه الفرصة واخذوا يدسون الدسائس الخبيثة، واخذوا ينسبون للبابا أثناسيوس أخطاءه... استدعى الملك أثناسيوس فلما التقى بالملك اقنعه ببهتان إيمان آريوس، فاقتنع الملك بكلام أثناسيوس، الذي عاد إلى الإسكندرية شاكرا الله الذي أظهر براءته لكن المؤامرات الاريوسية لم تنته عند هذا الحد... فبموافقه الملك عقد مجمع في صور سنة ٣٣٤ لمحاكمة أثناسيوس وهناك نسب الاريوسيون لأثناسيوس أنه أغتصب أمرأة وأخطأ معها، وانه قتل أسقفا .

وفي المجمع أظهر الله براءة أثناسيوس لأن المرأة التي ادعت عليه لم تتعرف عليه. أما الأسقف الذي قيل انه قتل انبه ضميره وذهب واعترف لأثناسيوس، وبتدبيره حضر المجمع متنكرا، ولما أثاروا موضوعه نهض معلنا انه حي وابرز ذراعيه سليمتين.. استاء الاساقفة الأرثوذكسيون وتركوا المجمع. وهنا خلا الجو للأريوسيون فأصدروا حكمهم بادانة أثناسيوس ورفعوا الأمر للملك، وانتهى الأمر بنفي أثناسيوس إلى مدينة تريف بفرنسا وكان ذلك سنة ٣٣٦ وهو النفي الأول...

تكرر انعقاد المجامع ونفي أثناسيوس وعودته، حتى بلغت المرات التي نفي فيها خمس مرات كان آخرها أواخر سنة ٣٦٥ لكنه أعيد إلى كرسيه بالإسكندرية أوائل سنة ٣٦٦.. وظل يباشر مسئولياته الرعوية حتى رقد في الرب في أوائل سنة ٣٧٣م وكان له من العمر ٧٨ عاما في السنة السادسة والأربعين لأسقفيته ودفن بالإسكندرية.

كان دفاع أثناسيوس عن لاهوت المسيح هو دفاع عن قيمة المسيح في الكنيسة لمدة نصف قرن منها ٤٦ عاما في اسقفيته وأربعة سنوات وهو شماس قبل الأسقفية... كان دفاع أثناسيوس ونضاله وما احتمله في سبيل ذلك دفاعا عن كيان المسيحية وبقائها. لذلك يعتبر أثناسيوس في تثبيت عقيدة ألوهة المسيح، انه انما أقام المسيحية من جديد.. قال القديس جيروم : (جاء على العالم وقت اعتقد فيه أنه سيصبح يوما يجد نفسه فيه أريوسيا)

لذا قال المؤرخون عن أثناسيوس : (إنه بحق يعتبر مؤسس المسيحية الثاني، لأنه لولا أن أنعم الله على الكنيسة بأثناسيوس ما بقت الكنيسة إلى اليوم)... قيل له يوما (لقد صار العالم كله ضد يا أثناسيوس) فأجابهم : وأنا بنعمة إلهي ضد العالم).

كانت البدعة الاريوسية بدعة دقيقة، ليس من السهل على الناس أن يفطنوا إلى ما تنطوي عليه انحراف ومن ضلال. خاصة وانها ظهرت في مطالع القرن الرابع حينما كانت لاتزال للوثنية بعض قوتها. كما كان لليهود في مصر- خاصة الاسكندرية – جالية كبيرة ونفوذهم الأأدبي .. انضم هؤلاء وأولئك إلى آريوس في مقاومة أثناسيوس.

القديس مارمرقس الرسول

نشأته:

هو يوحنا الملقب مرقس الذي تردد اسمه كثيرًا في سفر الأعمال والرسائل. حمل اسمين: يوحنا وهو اسم عبري يعني «يهوه حنان»، ومرقس اسم روماني يعني «مطرقة».

وُلد القديس مرقس في القيروان Cyrene إحدى المدن الخمس الغربية بليبيا، في بلدة تُدعى ابرياتولس، من أبوين يهوديين من سبط لاوي، اسم والده أرسطوبولس، ووالدته مريم امرأة تقية لها اعتبارها بين المسيحيين الأولين في أورشليم.

تعلم اليونانية واللاتينية والعبرية وأتقنها.إذ هجمت بعض القبائل المتبربرة على أملاكهم تركوا القيروان إلى فلسطين وطنهم الأصلي وسكنوا بأورشليم. نشأ في أسرة متدينة كانت من أقدم الأسر إيمانًا بالمسيحية وخدمة لها.

علاقته بالسيد المسيح:

تمتع مع والدته مريم بالسيد المسيح، فقد كانت من النساء اللواتي خدمن السيد من أموالهن، كما كان لكثير من أفراد الأسرة صلة بالسيد المسيح. كان مرقس يمت بصلة القرابة للرسل بطرس إذ كان والده ابن عم زوجة القديس بطرس الرسول أو ابن عمتها. ويمت بصلة قرابة لبرنابا الرسول بكونه ابن أخته (كو ٤: ١٠)، أو ابن عمه، وأيضًا بتوما.

فتحت أمه بيتها ليأكل الفصح مع تلاميذه في العلية، فصار من البيوت الشهيرة في تاريخ المسيحية المبكر. وهناك غسل رب المجد أقدام التلاميذ، وسلمهم سرّ الإفخارستيا، فصارت أول كنيسة مسيحية في العالم دشنها السيد بنفسه بحلوله فيها وممارسته سرّ الإفخارستيا. وفي نفس العُلية كان يجتمع التلاميذ بعد القيامة وفيها حلّ الروح القدس على التلاميذ (أع ٢: ١-٤)، وفيها كانوا يجتمعون. وعلى هذا فقد كان بيت مرقس هو أول كنيسة مسيحية في العالم اجتمع فيها المسيحيون في زمان الرسل (أع ١٢: ١٢).

أما هو فرأى السيد المسيح وجالسه وعاش معه، بل أنه كان من ضمن السبعين رسولًا، لذا لقبته الكنيسة: «ناظر الإله».

كان القديس مرقس أحد السبعين رسولًا الذين اختارهم السيد للخدمة، وقد شهد بذلك العلامة أوريجينوس والقديس أبيفانيوس.

ويذكر التقليد أن القديس مرقس كان حاضرًا مع السيد في عرس قانا الجليل، وهو الشاب الذي كان حاملًا الجرة عندما التقى به التلميذان ليُعدا الفصح للسيد (مر ١٤: ١٣-١٤؛ لو ٢٢: ١١). وهو أيضًا الشاب الذي قيل عنه أنه تبع المخلِّص وكان لابسًا إزارًا على عريه فأمسكوه، فترك الإزار وهرب منهم عريانًا (مر ١٤: ٥١-٥٢). هذه القصة التي لم ترد سوى في إنجيل مرقس مما يدل على أنها حدثت معه.

كرازته:

بدأ الرسول خدمته مع معلمنا بطرس الرسول في أورشليم واليهودية. يسجل لنا سفر أعمال الرسل أنه انطلق مع الرسولين بولس وبرنابا في الرحلة التبشيرية الأولى وكرز معهما في إنطاكية وقبرص ثم في آسيا الصغرى. لكنه على ما يظن أُصيب بمرض في برجة بمفيلية فاضطر أن يعود إلى أورشليم ولم يكمل معهما الرحلة. عاد بعدها وتعاون مع بولس في تأسيس بعض كنائس أوروبا وفي مقدمتها كنيسة روما.

إذ بدأ الرسول بولس رحلته التبشيرية الثانية أصر برنابا الرسول أن يأخذ مرقس، أما بولس الرسول فرفض، حتى فارق أحدهما الآخر، فانطلق بولس ومعه سيلا، أما برنابا فأخذ مرقس وكرزا في قبرص (أع ١٣: ٤-٥)، وقد ذهب إلى قبرص مرة ثانية بعد مجمع أورشليم (أع ١٥: ٣٩).

اختفت شخصية القديس مرقس في سفر الأعمال إذ سافر إلى مصر وأسس كنيسة الإسكندرية بعد أن ذهب أولًا إلى موطن ميلاده «المدن الخمس» بليبيا، ومن هناك انطلق إلى الواحات ثم الصعيد ودخل الإسكندرية عام ٦١ م. من بابها الشرقي.

دخل مار مرقس مدينة الإسكندرية على الأرجح سنة ٦٠ م. من الجهة الغربية قادمًا من الخمس مدن. ويروي لنا التاريخ قصة قبول أنيانوس الإيمان المسيحي كأول مصري بالإسكندرية يقبل المسيحية... فقد تهرأ حذاء مار مرقص من كثرة السير، وإذ ذهب به إلى الإسكافي أنيانوس ليصلحه له دخل المخراز في يده فصرخ: «يا الله الواحد»، فشفاه مار مرقس باسم السيد المسيح وبدأ يحدثه عن الإله الواحد، فآمن هو وأهل بيته..وإذ انتشر الإيمان سريعًا بالإسكندرية رسم أنيانوس أسقفًا ومعه ثلاثة كهنة وسبعة شمامسة.

هاج الشعب الوثني فاضطر القديس مرقس أن يترك الإسكندرية ليذهب إلى الخمس مدن الغربية (برقه بليبيا) ومنها إلى روما، حيث كانت له جهود تذكر في أعمال الكرازة عاون بها الرسول بولس، لكنه ما لبث أن عاد إلى مصر ليتابع العمل العظيم الذي بدأه. عاد إلى الإسكندرية عام ٦٥ م. ليجد الإيمان المسيحي قد ازدهر فقرر أن يزور المدن الخمس، وعاد ثانية إلى الإسكندرية ليستشهد هناك في منطقة بوكاليا.

وحدث بينما كان الرسول يحتفل برفع القرابين المقدسة يوم عيد الفصح - واتفق ذلك اليوم مع عيد الإله الوثني سيرابيس - أن هجم الوثنيون على الكنيسة التي كان المؤمنون قد أنشأوها عند البحر، في المكان المعروف باسم بوكاليا أي دار البقر. ألقوا القبض على مار مرقس وبدأوا يسحلونه في طرقات المدينة وهم يصيحون: «جرُّوا التنين في دار البقر». ومازالوا على هذا النحو حتى تناثر لحمه وزالت دماؤه، وفي المساء وضعوه في سجن مظلم، وفي منتصف تلك الليل ظهر له السيد المسيح وقواه ووعده بإكليل الجهاد. وفي اليوم التالي أعاد الوثنيون الكرّة حتى فاضت روحه وأسلمها بيد الرب، في آخر شهر برمودة سنة ٦٨ م. وإمعانًا في التنكيل بجسد القديس أضرم الوثنيون نارًا عظيمة ووضعوه عليها بقصد حرقه، لكن أمطارًا غزيرة هطلت فأطفأت النار، ثم أخذ المؤمنون الجسد بإكرام جزيل وكفَّنوه.

وقد سرق بعض التجار البنادقة هذا الجسد سنة ٨٢٧ م. وبنوا عليه كنيسة في مدينتهم، أما الرأس فما تزال بالإسكندرية وبُنِيت عليها الكنيسة المرقسية.

تعتقد لبنان أن القديس كرز بها، هذا وقد كرز أيضًا بكولوسي (كو ٤: ١٠)، وقد اتخذته البندقية شفيعًا لها، وأكويلًا من أعمال البندقية. نختم حديثنا عن كرازته بكلمات الرسول بولس في الرسالة إلى فليمون يذكره الرسول بولس في مقدمة العاملين معه (فل ٤: ٢)، وفي الرسالة إلى كولوسي يذكره بين القلائل العاملين معه بملكوت الله بينما كان هو أسيرًا مدة أسره الأول في روما. وفي أسره الثاني - بينما كان يستعد لخلع مسكنه - كتب إلى تيموثاوس يطلب إليه إرسال مرقس لأنه نافع له للخدمة (٢تي ٤: ١١).

إنجيله:

القديس مرقس هو كاتب الإنجيل الذي يحمل اسمه (أنجيل مرقص)، وهو واضع القداس المعروف حاليًا باسم القداس الكيرلسي نسبة للقديس كيرلس عمود الدين البطريرك السكندري الرابع والعشرين لأنه كان أول من دوَّنه كتابة وأضاف إليه بعض الصلوات.

إنشاء المدرسة اللاهوتية:

للقديس مرقس الرسول الفضل في إنشاء المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية، تلك المدرسة التي ذاع صيتها في العالم المسيحي كله شرقًا وغربًا، وأسدت للمسيحية خدمات جليلة بفضل علمائها وفلاسفتها الذين خرَّجتهم.

القديس مارمرقس والأسد:

يُرمز للقديس مارمرقس بالأسد، لذلك نجد أهل البندقية وهم يستشفعون به جعلوا الأسد رمزًا لهم، وأقاموا أسدًا مجنحًا في ساحة مارمرقس بمدينتهم. ويعلل البعض هذا الرمز بالآتي:

أولًا: قيل أن القديس مرقس اجتذب والده أرسطوبولس للإيمان المسيحي خلال سيرهما معًا في الطريق إلى الأردن حيث فاجأهما أسد ولبؤة، فطلب الأب من ابنه أن يهرب بينما يتقدم هو فينشغل به الوحشان، لكن الابن طمأن الأب وصلى إلى السيد المسيح فانشق الوحشان وماتا، فآمن الأب بالسيد المسيح.

ثانيًا: بدأ القديس مرقس إنجيله بقوله: «صوت صارخ في البرية»... وكأنه صوت أسد يدوي في البرية كملك الحيوانات يهيئ الطريق لمجيء الملك الحقيقي ربنا يسوع المسيح. هذا وإذ جاء الإنجيل يُعلن سلطان السيد المسيح لذلك لاق أن يرمز له بالأسد، إذ قيل عن السيد أنه «الأسد الخارج من سبط يهوذا» (رؤ ٥: ٥).

ثالثًا: يرى القديس أمبروسيوس أن مارمرقس بدأ إنجيله بإعلان سلطان ألوهية السيد المسيح الخادم «بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله» (١: ١)، لذلك بحق يرمز له بالأسد.

نلتم الأمجاد في دنيا ودين
وهزأتم بالطغاة الملحدين،

لم تموتوا أيها الأبطال بل
قد سكنتم في سماء الخالدين،

لم يمت مَنْ قاوَم الكفر ومَنْ
بيسوع هز عرش الكافرين،

لم يمت مَنْ صار بإستشهادهِ
قُدوَة تبقى على مر السنين،

لم يمت مَنْ قدم الروح على
مذبح الحق جريئاً لا يلين،

لم يمت كل غريب ههنا
مر بالدنيا مرور الزائرين.

عجباً كيف صمدتم للطغاة
في ثبات أدهش الكون مداه،

أي شئ حبب الموت لكم
هل رأيتم فيه أكليل الحياة،

أم بصرتم بيسوع واقفاً
في إنتظار فإستبقتم للقاه،

أم سمعتم مثل همس الوحيْ مَنْ
قد دعاكم فإستجبتم لدعاه،

أم تذكرتم صليب الناصري
ونسيتم كل شئ ما عداه،

أم تخيلتم عمود الدين قد
راح يهوي فإصطففتم لحماه،

أيما قد كان داعى الموت لم
نستطيع حسبانكم في المائتين،

لم تموتوا أيها الأبطال بل
قد سكنتم في سماء الخالدين.

هذه القوة في غير إنتهاء
كيف جاءتكم جموع الشهداء،

أي سيف قد تسلَّحتم به
أيها العُزَّل في ساح الدماء،

هل رأيتم في دروع الأرض ما
لم يلق يوماً بأبناء السماء،

تسلَّحتم بقلب طاهر
ودعاء مستجاب ورجاء.

وبايمان قوي قادر
يرجع الموتى ويشفي الضعفاء،

ألهمونا بعض تقواكم فقد
أظلم الكون وقل الأتقياء،

وبقينا كلما نذكركم
يخفق القلب ويدعو في حنين،

لم تموتوا أيها الأبطال بل
قد سكنتم في سماء الخالدين.